الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
كلية اللغات الأجنبية
قسم اللغة الإنجليزية
شعبة الترجمة

مذكرة لنيل شهادة الماستير بعنوان

سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية

وثائقي أعراس الجزائر أنموذجا

من إعداد الطالب:

عالم أحمد

تحت إشراف:

د. قرين زهور

لجنة المناقشة:

بن مهدي نور الدين	رئيس اللجنة مقرر
قرين زهور	عضو مشرف ومقرر
بن عيسى ابتسام	عضو مناقش

السنة الجامعية

1437/1436 الموافق ل: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا هدانا الله.

أتوجه بشكري الخالص إلى أستاذتي الفاضلة، الدكتورة قرين زهور التي وجهتني وأرشدتني خلال رحلة البحث هذه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل أيضا إلى أساتذتنا الافاضل الذين سهروا على مدى تكويننا ولم يبخلوا علينا طيلة مدة التحاقنا بمقاعد قسم الترجمة.

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يجعل جهدهم الذي بذلوه معنا في ميزان حسناتهم وأن يوفقنا وإياهم لما فيه خير وصلاح الأمة.

إهداء

إلى والدي الكريمين اللّذان ساندني خلال دراستي

أتوجه بهذه الثمرة العلمية

مقدمة

مقدمة

لطالما كانت الترجمة ولا تزال وسيلة اتصال هامة بين مختلف الأمم والشعوب التي تجسدت على مختلف مستويات التخصصات العلمية، وكونها وسيلة تواصلية اقترنت هذه الأخيرة بالمجال السمعي البصري الذي يُعد وسيلة الاتصال الجماهيري الأولى بوسائله المختلفة من سينما وتلفزيون وإنترنت...، إلخ، التي تعتبر قنوات حاملة للخطاب السمعي البصري. إن الخطاب السمعي البصري خطاب متعدد العناصر من نص وصوت وصورة ينتقل على الصعيدين الصوتي (الدبلجة) والنصي (السترجة) إلى جانب العنصر السيميائي (الصورة).

لقد تعددت الدراسات والأبحاث حول مجال الترجمة السمعية البصرية التي شهدت نشاطا كبيرا منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي التي تماشت مع التطور التكنلوجي، حيث تطرق العديد من الباحثين الأجنبيين مثل Yves Gambier، Jorge Diàz Cintas، Aline Remael، Pilar Orero وغيرهم الذين ساهموا إسهاما كبيرا في إثراء هذا الحقل المعرفي الذي جمع بين التكنولوجيا والدراسات السمعية البصرية بمختلف ميادينها من دبلجة وسترجة وغيرها من الميادين الأخرى.

لكون المجال السمعي البصري متعدد الميادين ركزنا بحثنا على ميدان السترجة التي تُعد ميدانا رائدا في الترجمة السمعية البصرية. ويمكننا أن نُعزي أسباب اختيارنا للسترجة كموضوع لبحثنا إلى دوافع نصنفها كالآتي:

دوافع ذاتية:

- ✓رغبتنا في التخصص في الترجمة السمعية البصرية بما أن الترجمة اليوم أصبحت تُدرّس على نحو متخصص.
- ✓اضطلاعنا ودرايتنا بمجال السترجة والسعي إلى إثراء اللغة العربية بأبحاث في هذا المجال بما أن نسبتها ضئيلة مقارنة باللغات الأخرى.
- ✓صقل معارفنا التقنية الهاوية لخطوات السترجة بحلة أكاديمية.

دوافع موضوعية:

- ✓التركيز على السترجة وحدها في المجال السمعية البصري نظرا لثرائها المعرفي والتطور الذي عرفته على مر الزمن منذ ظهورها.
- ✓السعي إلى إيضاح دور السترجة في الترويج السياحي عبر القيام بسترجة مدونتنا وثائقي أعراس الجزائر.
- ✓تأسيس دراسة تقنية لخطوات السترجة لتكون منصة لانطلاق أبحاث مستقبلية في نفس المجال.

لا شك أن ما يُبث على التلفزيون اليوم من أفلام وبرامج يستقطب انتباهنا على مدار الساعة خاصة الأجنبية منها التي غالبا ما نشاهدها مُسترجة أو مُدبلجة، وفي هذا الصدد جذبت السترجة انتباهنا التي تتم على مستوى هذه القنوات التي تبث مثل هذه الأفلام والبرامج

مقدمة

بمختلف أنواعها، ويمكننا القول أنّ السترجة أداة متعددة الوظائف من مهام تثقيفة وتعليمية وإخبارية أيضا، فهي ناقل لغوي للأحداث على مستوى الشاشة أين تنتقل الرسالة من المستوى الشفهي إلى المستوى النصي. الشيء الذي حثنا على الغوص في البحث في ماهية السترجة، حيث تركزت إشكالية بحثنا على التساؤلات التالية:

ماهي السترجة؟ كيف تتم عملية السترجة؟ أين يكمن دور المترجم في عملية السترجة؟ ماهي الوسائل اللازمة لعمل السترجة على الأفلام والبرامج؟ ما هو دور سترجة الوثائقيات السياحية التراثية في الترويج المحلي؟

تبعا لهذه الإشكالية هدف بحثنا إلى إبراز دور المترجم ضمن الخطوات التقنية للسترجة بما في ذلك الترجمة التي تُعتبر الحجر الأساس في السترجة وفقا للمنهج الوصفي، وقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول حيث ركزنا في الفصل الأول على الترجمة السمعية البصرية خاصة السترجة، في حين أن الفصل الثاني تمحور حول طبيعة مدونتنا المتمثلة في الفيلم الوثائقي التراثي السياحي وخصائصه، أما الفصل الثالث فهو موسوم بعمل تطبيقي تقني للسترجة سعينا من خلاله إبراز الخطوات التقنية للسترجة بعد أن أوضحناها نظريا في الفصول السابقة، لنختتم عملنا بخاتمة شملت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الفصل الأول: الترجمة السمعية البصرية

I. المبحث الأول: الترجمة السمعية البصرية

II. المبحث الثاني: السترجة: نشأتها وتاريخها وظهورها.

III. المبحث الثالث: تعريف السترجة

IV. المبحث الرابع: المقاييس العالمية للسترجة

تعتبر الترجمة من أقدم الفنون التطبيقية التي مارسها الإنسان بغرض التواصل والتعلم كونها فنا بالممارسة وعلما يقوم على أسس نظرية وعلمية شهدتها الترجمة على مر الزمن. عرفت الدراسات في الترجمة عدة مراحل حيث استُهلت بمرحلة ما قبل اللسانيات أين كانت الترجمة عبارة عن ممارسة فقط ولم تكن لها أسس علمية أو نظرية تقوم عليها. تلتها بعد ذلك مرحلة اللسانيات منذ مطلع القرن العشرين حيث تبنتها المدرسة اللسانية واعتبرت الترجمة علما من علوم اللغة في حد ذاتها وقد كانت المدرسة اللسانية تولي أهمية للمصطلح أكثر من المعنى. ومع نهاية الستينيات ظهرت المدرسة التأويلية في باريس بنظرية المعنى أو النظرية التأويلية لكل من M. Lederer و D. Seleskovitch والتي على عكس المدرسة اللسانية تصب الاهتمام على المعنى أكثر من المصطلح حيث تركز على استخراج المعنى من اللغة المصدر وإعادة صياغته في اللغة الهدف، لتتبعها بعد ذلك كل من النظريات الاستدلالية ونظريات القرار التي ساهمت في تحديد منعرجات جديدة للدراسات في حقل الترجمة. ومع تنوع النظريات في الترجمة تنوعت الميادين التي اقترنت بالترجمة بما أن الترجمة عملية تواصلية لا بد منها في مختلف المجالات كالطب والقانون والأدب والاقتصاد والصحافة والإعلام والمجال السمعي البصري خاصة.

لقد أضحت الحاجة إلى الترجمة السمعية البصرية بميادينها المختلفة من الضروريات التي يعتمدها الإنسان، خاصة في زمن العولمة ومسايرة الركب الحضاري تحت كثرة الإنتاج الإعلامي من أفلام سينمائية وبرامج تلفزيونية وما شابه ذلك.

I. تعريف الترجمة السمعية البصرية:

يطول في عصرنا الحالي تواجدنا أمام الشاشات من مختلف الأنواع والأحجام التي تعرض مختلف الأحداث والوقائع والبرامج مع اختلاف وظائفها من وظيفة تعليمية وإخبارية وترفيهية وتثقيفية وما شابه ذلك، مستهدفة مختلف الفئات المجتمعية من كافة الأعمار، وقد أضحى من الجلي لنا دور الشاشة كوسيلة متعددة المهام من تثقيف وإعلام وترفيه...، كون هذه الوسيلة تستهدف الشعوب من مختلف اللغات ما ننفك نلمح تفاعلا وتداخلا بين اللغات بما تحمله من خصوصيات ثقافية واجتماعية وسياسية، إلخ.

في ظل هذا التلاقح بين اللغات بما في ذلك الثقافات والقيم، يتجلى لنا دور الترجمة كعنصر وسيط وفعال في العملية الأساسية من وراء الترجمة ألا وهي التواصل، فالتواصل هو تبادل للآراء والأفكار والمعاني وهو جوهر العلاقات الإنسانية إذ يتكون من عدة عناصر أهمها اللغة، ومع تعدد اللغات تعددت الثقافات والمفاهيم والاعتقادات، إذ نجم عن هذا العديد من الأبحاث والدراسات حيث أنه أصبح من الضروري اللجوء إلى الترجمة من أجل التواصل بين الأمم والثقافات المختلفة.

في خضم ما يقدمه المجال السمعي البصري اليوم من وسائل على رأسها شبكة الإنترنت والتلفزة والسينما والراديو وغيرها، أخذت هذه الظواهر اللغوية تتجسد على الشاشة فاتحة المجال أمام تفرعات جديدة، خاصة أن كل ما يعرض على الشاشة من برامج وأفلام وإعلانات...، وغيرها يلفت انتباهنا باستمرار. وقد سعت الأمم إثر هذا التطور لوسائل

الإعلام في القرن الماضي إلى البروز على الساحة الإعلامية سواء ببرامجها أو أفلامها. مما اقتضى اللجوء إلى الترجمة باعتبارها الجسر الذي يربط بين اللغات والثقافات بصفة عامة، وإلى الترجمة السمعية البصرية بما تشمله من ميادين مثل الدبلجة والوصف السمعي والاستعلاء الصوتي والسترجة بصفة خاصة، فماهي الترجمة السمعية البصرية؟

في حديثه عن ماهية الترجمة السمعية البصرية يقدم (Y. Gambier) التعريف الآتي: "تندرج الترجمة السمعية البصرية ضمن ترجمة المواد الإعلامية من المرئيات والصوتيات، وهي تشمل أيضا التكييف أو التحرير للصحف والمجلات ووكالات الأنباء، إلخ"[1].

يشتهر هذا المجال الذي نشأ عن طريق التزاوج بين السمعي البصري والترجمة بحداثته التي تصاحب التطور الذي لحق وسائل الإعلام في القرن الماضي حيث سُلطت عليه الأضواء منذ منتصف التسعينيات مصادفة مع الذكرى المئوية للسينما. ومع تعدد أوجه هذا المجال تعددت أنواع الترجمة فيه، فالترجمة السمعية البصرية مجال حديث النشأة ولا يخلو من التناقضات والمفارقات.

[1] Yves Gambier - La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004, p1. « La traduction audiovisuelle (TAV) relève de la traduction des médias qui inclut aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux, les magazines, les dépêches des agences de presse, etc. »

✓ **أنواع الترجمة السمعية البصرية:**

يتفرع المجال السمعي البصري إلى عدة أنواع كلها تشكل جزءا منه، وترتبط ارتباطا وثيقا بالترجمة بما أن هذا المجال يستهدف مختلف اللغات إذ يقسم (Y. Gambier) هذا المجال إلى إحدى عشر نوعا من ترجمة السناريوهات والسترجة على مستوى اللغة الواحدة والسترجة بين لغتين أو أكثر والسترجة المباشرة والدبلجة والترجمة الفورية والاستعلاء الصوتي والتعليق والسترجة الفوقية والترجمة المنظورة والوصف الصوتي[1].

مع تنوع المجال السمعي البصري إلى كل هذه الأنواع إلا أنه لكل نوع منها مفهومه وتعريفه الخاص به. وفي هذا الصدد يمكننا تقديم التعاريف التالية لكل من هذه الأنواع:

أ) **ترجمة السناريوهات (La traduction des scénarios):** تتمثل في ترجمة سيناريوهات الأفلام.

ب) **السترجة في نفس اللغة (Le sous-titrage Intralinguistique):** وتتمثل في إضافة الحوار المنطوق على شكل جمل أسفل الشاشة وهي تستهدف الصم وضعاف السمع.

ت) **السترجة بين لغتين أو أكثر (Le sous-titrage Interlinguistique):** تتمثل في إضافة سترجات للحوار المنطوق أسفل الشاشة مثل ما تفعله معظم القنوات الفضائية اليوم.

[1] Y. Gambier, Opcit. Ibid. P 2-3.

ث) **السترجة على المباشر: (Sous-titrage en direct)**: تتمثل في إضافة سترجات على المباشر مثل الحوارات التلفزيونية والمناظرات السياسية...، إلخ.

ج) **الدبلجة (Doublage)**: مفهوم يتمثل في استبدال الحوار الصوتي للنص الأصلي بحوار بديل في لغة أخرى لإنتاجات تلفزيونية كالمسلسلات والأفلام الوثائقية.

ح) **الترجمة الفورية(L'interprétation)**: وهي الترجمة على المستوى الشفوي، تنقسم إلى ثلاثة أنواع: الترجمة الفورية، الترجمة بالتعاقب والترجمة بالهمس. وهي تتطلب تحكما وطلاقة في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها.

خ) **الاستعلاء الصوتي (Voice over)**: تستخدم هذه الطريقة في المقابلات والوثائقيات وهي تتمثل في الإبقاء على صوت المتحدث الأصلي مع صوت المترجم في آن واحد غير أن صوت المترجم يكون أعلى بقليل من صوت المتكلم.

د) **التعليق (Commentaire)**: هو نص لفيلم وثائقي أو برنامج تلفزيوني يتم سرده تماشيا مع الأحداث من قبل الرّاوي أو المُعلِّق.

ذ) **السترجة الفوقية (Surtitrage)**: عبارة عن سترجة تتم على مستوى اللغة الواحدة أو لغتين أو أكثر يتم عرضها على شاشة مباشرة في دور الأوبرا والمسارح وغالبا ما تكون في شكل خط مستمر.

ر) **الترجمة المنظورة (Traduction à vue)**: إحدى أشكال الترجمة الشفوية وهي تتم انطلاقا من قراءة نص ما وترجمته شفهيا في نفس الوقت.

ز) **الوصف السمعي (Audio-description)**: يستهدف هذا النوع الصم البكم وذوي الاحتياجات الخاصة وهو يتمثل في وصف كل مجريات الأحداث بواسطة صوت ممثل آخر ويشمل ذلك الأقوال والأفعال والأحداث.

فيما يخص استخدام أنواع الترجمة السمعية البصرية المذكورة مسبقا نجد أن أكثر الأنواع استعمالا هي كل من السترجة والدبلجة حسب ما تعود عليه الجمهور المستهدف ففي أوروبا مثلا من حيث توظيف هذه الميادين إذ نجد من جهة بلدانا تعتمد السترجة مثل البرتغال، اليونان، ويلز، هولندا، لوكسمبورغ، فنلندا، النرويج والدانمارك[1].

تجدر الإشارة هنا إلى أن الدانمارك مثلا توظف السترجة المزدوجة أي بلغتين مختلفتين في الوقت نفسه. ذلك أن للسترجة دورًا فعالا في تحسين القدرة القرائية لدى الأفراد خاصة إن كان المشاهد ثنائي اللغة، حيث يتعلم عبر السترجة الكثير من المصطلحات والتعابير الاصطلاحية بما أن سترجة الأفلام السينمائية أو الوثائقية أو أيا ما كان نوعها توفر له فرصة التواجد في المحيط اللساني للغة الأجنبية دون تواجده فعلا في بلد تلك اللغة الأجنبية.

من جهة أخرى نجد بلدانا تعتمد الدبلجة مثل فرنسا، ألمانيا، إنجلترا، إسبانيا وإيطاليا، وفي بولونيا يسود الاستعلاء الصوتي على البرامج الإعلامية في حين أننا نجد الترجمة

[1] Cf. Y. Gambier, De quelques enjeux de la traduction audiovisuelle. In : http://fr.scribd.com/doc/252863810/Gambier-De-Quelques-Enjeux-de-La-Traduction-Audiovisuelle#scribd (10/04/2015) à 17:30.

الآنية حاضرة في المهرجانات السينمائية والأفلام، أما بالنسبة للمسارح ودور الأوبرا نجد السترجة الفوقية[1] أكثرا استعمالا بها.

إلى جانب تعددية ميادين المجال السمعي البصري لابد أن نشير إلى مكوناته باعتباره خطابا ناقلا للرسالة التي يتم التعبير عنها بواسطة مكوناته من صوت وصور خطاب سواءً نصيا أو شفهيا. فالخطاب السمعي البصري ذو خصوصيات، حيث يجب على المترجم المتصرف الحرص على نقله نقلا أمينا أثناء التعامل معه من الناحية الترجمية، لأن مهمة المترجم المتصرف (Traducteur–Adaptateur) في الترجمة السمعية البصرية لا تقتصر على الترجمة وحسب، بل تتعداها لتضحى تكييفا لما يقوم عليه الفيلم السينمائي أو الوثائقي من خصوصيات قومية ولغوية وثقافية، إلخ، بما أن نصوص الشاشة نصوص قصيرة الفترة في ظهورها. وننوه هنا على ضرورة إحداث نفس الأثر الذي يخلفه الخطاب الأصلي سواءً كان ذلك عبر السترجة أو الدبلجة أو أي نوع آخر.

II. السترجة: نشأتها وتاريخها:

لطالما اتسم الإنسان بالفضول الذي ميزه عن سائر المخلوقات ما دفعه في البحث عن ماهية الكثير من الأشياء قصد إزالة الغموض عنها لفهمها وتفسيرها وتحليلها، وقد تجسد هذا عبر التعليم والتعلم والعملية القرائية. للقراءة أهمية كبيرة في تغذية الرصيد الثقافي

[1] Cf. Y. Gambier, Ibid.

والفكري سواء الأعمال المنجزة في لغتها الأصلية أو الأعمال المترجمة نحو لغة معينة. وقد صار الإنسان اليوم يعير انتباهه لكل ما يحيط به من معلومات على الكتب والافتات الإعلانية وخاصة الشاشات من مختلف الأحجام والأنواع التي تسترعي انتباه الفرد، لأنه مع تعدد البرامج التلفزيونية والإنتاج السينمائي أضحى ضروريا تسويقها على الصعيد العالمي، الشيء الذي مهد لميدان خصب وحديث في الترجمة السمعية البصرية ألا وهو السترجة. فكيف نشأت السترجة؟

كان أول ظهور للسينما بشكلها الصامت في القرن التاسع عشر حدثا عظيما في تاريخ البشرية حيث كان هنالك إقبال واسع على السينما التي كانت لاتزال صامتة، أي مجرد العديد من الصور التي تكون ما يسمى بالفيديو أو الفيلم دون الصوت لعدم توفر تقنية تمكن المنتجين من إضافة الصوت مع الصور المعروضة. أخذت السينما تستهوي الأفراد من كافة الفئات، ولم يكن الفيلم السينمائي آنذاك يقوم على ما يقوم عليه من مقومات من صور وصوت إذ اقتصر فقط على الصور، الأمر الذي خلق نوعا من الغموض في الأفلام خاصة بين تنوع مشاهد الفيلم إذ لم تكن حركات الممثلين كافية لتبرير التغيرات التي تطرأ على مشاهد الفيلم. وبالتالي مهد هذا الغموض الطريق لمجال السترجة في السينما الذي بدوره عرف تطورا منذ أول استعمال له في السينما على شكل عنونة بينية

(Intertitres)، حيث عرفت السينما أول استعمال للسترجة من قبل المنتج الأمريكي (Edward S. Porter) سنة 1903 في فيلمه "Uncle's Tom's Cabin"[1].

يعرف قاموس Larousse مفهوم السترجة (Intertitres) كالتالي: "مجموع النصوص التي تتم إضافتها بين مقطعين في الفيلم الصامت على الشاشة"[2]. حيث كان يتم إيقاف عرض الفيلم من أجل عرض السترجة. ومن هذا المنطلق كان الغرض من استعمالها إزالة الغموض عن الصور المنعدمة الصوت وتسهيل فهم مجريات الفيلم للحاضرين. في الشكل التالي نعرض مثالا لما كانت عليه السترجة:

Le format des sous-titres : les mille et une possibilités

Intertitres du film *Fantômas* de Louis Feuillade (1913-14)

La traduction audiovisuelle

57

مثال عن السترجة في الفيلم السينمائي Fantômas de Louis[3]

[1] Cf. Pilar Orero, Le format des sous-titres : les mille et une possibilités, in : Jean-Marc LAVAUR & Adriana Serban, La traduction audiovisuelle approche interdisciplinaire du sous-titrage, 1re Ed. De Boeck, Belgique, 2008, P 56.

[2] Le Petit Larousse Illustré 2012. France. Imprimerie : Maury (Malesherbes). Dépôt légale : juin 2011. « Dans un film muet, ensemble des textes inscrits sur l'écran entre deux séquences (SYN. Craton »

[3] Pilar Orero, Le format des sous-titres : les mille et une possibilités. Op.cit. Ibid P 57.

شهدت العنونة البينية تغييرا جذريا بعدما أصبحت تستهدف المشاهد الأجنبي على اللغة الأصلية للفيلم السينمائي، إذ كانت تتم ترجمتها نحو اللغات الأخرى، وهكذا نشأ مفهوم السترجة المتمثل في ترجمة هذه السترجات البينية.

جاء أول ظهور لمصطلح السترجة في اللغة الفرنسية (Sous-titre) في سنة 1912 في مجلة (l'hebdomadaire parisien) في صدد نقد الأخطاء الإملائية التي تفضي بالمعنى إلى سياق آخر غير السياق المراد توظيفها به المقام الأول[1].

ثم ظهر مصطلح السترجة بحلة إنجليزية في أمريكا تجسدت في استعمال مصطلح (Subtitler) الذي استعمله المنتج السينمائي (Henri Diamant Berger) للدلالة على الشخص الذي يعد السترجات في مجلة (L'hebdo) سنة 1919 والذي أضحى استعماله معتمدا بدءا من سنة1921[2].

تواصل استخدام السترجة إلى نهاية الثلاثينيات عندما توصلت شركة إنتاج أمريكية إلى حل معضلة دمج الصوت مع الصورة في الفيلم السينمائي سنة 1926 عبر تقنية الفيتافون Vitaphone. تتمثل هذه التقنية في إضافة الصوت الذي يتم تسجيله مسبقا ومزامنة عرضه مع الفيلم الصامت وهكذا اتخذت السينما منعرجا جديدا. ومع التطور الذي

[1] Cf. L. Merleau, Les-titres… un mal nécessaire, Meta : Journal des Traducteurs, vol 27, n°3, 1983, P 272-273.
[2] Cf. L. Merleau. Ibid. Op.cit. P 273.

شهدته السينما لاحقا إلى يومنا هذا عرفت السترجة عدة تغيرات وتطورات على مدى استعمالها في دور السينما وما شابه ذلك.

من التقنيات التي تم اعتمادها في دمج السترجة مع الفيلم السينمائي تقنية مستوحاة من أحد مبادئ التصوير الفوتوغرافي (Contretypage) إذ تقتصر هذه الأخيرة على إضافة صور تتضمن المحتوى النصي للفيلم (السترجة) على صور شريط الفيلم الأصلي أسفل الشاشة[1]. لكن لهذه التقنية نواقصها ذلك أن مستوى ألوان الصور التي تتم إضافتها كانت تتطابق أحيانا أو تنخفض تماشيا مع الصور الأصلية للفيلم وبالتالي كان هذا يسبب نقصا في وضوح السترجة مما أثر سلبا على مقروئيتها.

لاحقا أصبحت تستعمل تقنية أخرى، تسمى هذه الطريقة بالسترجة الكيميائية (Sous-titrage Chimique)[2]. تتمثل هذه الأخيرة في طباعة المحتوى النصي (السترجات) على شريط الفيلم السنيمائي مباشرة وعلى عكس التقنية التي سبق ذكرها تتميز هذه التقنية بضمانها لمقروئية أحسن وضوحا فيما يخص مقروئية سطور السترجة.

مع مطلع الثمانينيات أتى بعض التقنيين من فرنسا وبلجيكا بمفهوم جديد في طباعة السترجات على الأفلام عبر استخدام أشعة الليزر[3]. ويتم استعمال أشعة الليزر نفسها من

[1] Cf. Jean-François Cornu Pratique du sous-titrage en France, in : La traduction audiovisuelle Approche interdisciplinaire du sous-titrage, Jean-Marc LAVAUR & Adriana SERBAN, Ibid. Op.cit. p10

[2] Cf. Jean-François Cornu, Pratique su sous-titrage en France des années 1930 à nos jours, in : Jean-Marc LAVAUR & Adriana SERBAN : La traduction audiovisuelle Approche interdisciplinaire du sous-titrage, 1re Ed, De Boeck, Belgique, 2008, p10.

[3] CF, Jean-François Cornu, ibid.

أجل نسخ المعلومات أو المعطيات على الأقراص المضغوطة (DVD / CD). وتختلف هذه التقنية عن سابقتها كونها رقمية وهي تهدف إلى تحسين مقروئية السترجة حيث كانت تستعمل أشعة الليزر لطباعة سطور السترجة مباشرة على شريط الفيلم.

III. السترجة: مفهومها وتعريفها:

تعتبر السترجة أحد أهم ميادين المجال السمعي البصري التي ما تنفك تطرح تحديات وصعوبات في التعامل معها بما أن الترجمة تلعب دورا هاما في السترجة إلى جانب الميادين الأخرى مثل الدبلجة والتعليق والوصف السمعي، إلخ. فماهي السترجة؟ ولماذا نلجأ إليها؟ وماهي مراحلها؟

يعود أصل مصطلح السترجة إلى اللغة الفرنسية التي تم نحته منها حيث يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح Sous-titrage أما في اللغة الإنجليزية فيقابله مصطلح Subtitling، ويعرف قاموس Larousse مصطلح السترجة كالتالي: "ترجمة الحوار الأصلي المنطوق في الفيلم السينمائي، تظهر على الشاشة أسفل الصورة"[1].

[1] Le petit Larousse 2012. Op.cit. Ibid. « Traduction des originales des dialogues d'un film en version originale, qui apparait sur l'écran au bas de l'image »

في تعريف آخر للمصطلح يعرف L. Merleau الترجمة كالتالي: "يدل مصطلح الترجمة على ترجمة الحوار المنطوق المسقطة على أسفل صور الفيلم الأجنبي المعروض في لغته الأصلية"[1].

أما في قاموس Le vocabulaire du cinéma نجد التعريف الآتي: "يتمثل نص الترجمة في النص الذي يظهر أسفل صورة الفيلم السينمائي هدفها ترجمة الحوار الأصلي"[2].

ومن الجهود المصطلحية عند العرب في توحيد مصطلح لمفهوم الترجمة في العالم العربي إلا أن هناك اختلافا يحول دون ذلك حيث تم اقتراح الترجمة المرئية، ويستعمل هذا المصطلح في دول المشرق العربي في حين أن مصطلح الترجمة يستعمل في دول المغرب العربي. كما نجد أيضا مصطلح الترجمة السينمائية فيما للأفلام السينمائية والترجمة التلفزيونية إذا تحدثنا عن سترجة البرامج التلفزيونية.

انطلاقا من هذه التعريفات يتضح لنا أن الغاية من للسترجة هي ترجمة المحتوى الشفهي أو النصي الذي يظهر على الصور في الشاشة بلغة غير اللغة الأصلية. فالهدف من السترجة هو إيصال المعلومات عبر الجسر اللغوي الذي يربط بدوره بين الثقافات اللغوية وقيمها التي تتجسد على الشاشة باعتبار الترجمة عملية تواصلية، وعلى هذا الأساس يختلف

[1] L. Merleau, Op.cit. Ibid, P 273. «Le mot sous-titrage désigne dans un film parlant étranger présenté en version originale, la traduction condensée du dialogue projeté au bas des images »

[2] Le vocabulaire du cinéma. Michel Marie. Ed : Armand Colin. 2006. P 113. « Le sous-titre est le texte placé en bas de l'image du film qui traduit les dialogues en langue originale.”

دور المترجم يختلف نوعا ما إذ يكون هنا بصدد تكييف المحتوى النصي الأصل أو النص المصدر حسب الجمهور المتلقي حيث يتصرف هنا المترجم في الترجمة ليكيفها حسب المتلقي ولهذا يسمى المترجم الذي يعمل على السترجة في الترجمة السمعية البصرية بالمترجم المتصرف (Le Traducteur-Adaptateur).

1) الوظائف اللغوية لسطور السترجة:

إلى جانب كون السترجة أحد أهم ميادين الترجمة السمعية البصرية، تتسم أيضا بدورها الفعال في تفسير النص السينمائي الأصلي، وهي تقوم على مجموعة من الوظائف اللغوية يجملها L.Merleau في وظائف لغوية، تعويضية، تواصلية، انفعالية، ترسيخية، إبداليه وإطنابيه[1].

أ) **الوظيفة التعويضية:** تعتبر السترجة إلى حد ما عملية تعويضية، فالترجمة أيضا يمكن أن تُعرف على أنها تعويض للمحتوى الأصلي بما يقابله أو يكافئه في اللغة الهدف، وكذا هو الحال بالنسبة للسترجة إلا أنها تختلف عنها بما أن المحتوى هنا ينتقل من المستوى الشفوي إلى المستوى الكتابي.

ب) **الوظيفة التواصلية:** إذا كانت الترجمة فعلا تواصليا بين الأمم المختلفة اللغات، فإن السترجة في هذا السياق تقوم مقام الوسيط التواصلي بين اللغتين الهدف والمصدر الذي

[1] Cf. Lucien merleau, Op.cit. 274

يقوم بدوره على مكونات العملية التواصلية والتي هي في هذا السياق الباث (المتكلم في الفيلم)، سطور السترجة (المحتوى أو الرسالة) ومستقبل (المشاهد).

ت) **الوظيفة الانفعالية:** يجب على السترجة أن تخلف نفس الأثر الذي يخلفه النص الأصل، يمكن هذا من خلال احترامها لكل من النظامين الصوتي والكتابي والتوفيق بينهما باستعمال علامات الترقيم من أجل الحفاظ على نفس وتيرة الكلام والنبرة.

ث) **الوظيفة الترسيخية:** من منطلق آخر السترجة هي تفسير للصورة المرئية بما أن تأويل الصورة قد يتعدد حسب ما تشمله هذه الأخيرة من عناصر سيمائية، وبالتالي تكمن وظيفة الترسيخ في تحديد هذه المفاهيم.

ج) **الوظيفة الإبدالية:** قد يتم استعمال السترجة في تفسير ما هو مبهم وغير واضح، مثل ترجمة الافتات في الأفلام، فترجمة محتوى غير لساني تعتبر إبدالا يتم اللجوء إليه لغزالة هذا الغموض.

ح) **الوظيفة الإطنابية:** إن الرسالة التي تحتويها السترجة والصورة هي نفسها، فالسترجة تؤكد على المحتوى السيميائي في الصورة. لذا لابد من تطابق السترجة مع الصور.

2) مراحل السترجة:

يفضي بنا البحث والغوص في مفهوم السترجة إلى التعرف على مفاهيم ومصطلحات أخرى مثل التفريغ النصي والتعليق النصي بما أنها تنحدر من نفس المجال ألا وهو الترجمة في السمعي البصري إلا أنها تختلف عن بعضها البعض ويمكن أن نجملها ضمن مراحل من عملية السترجة.

أ) **التفريغ النصي (Transcription)**: تتمثل في تفريغ المحتوى الصوتي من الملف السمعي البصري إلى محتوى نصي عبر طباعته، ويتم هذا على مستوى نفس اللغة (Intralinguistique). يشمل التفريغ النصي وصف كل التغييرات والتأثيرات الصوتية، وما يميز التفريغ النصي هنا هو أنه غالبا ما يستعمل مع الملفات السمعية فقط (Audio file) ولا يكون متزامنا مع مقاطعه.

ب) **التقطيع (La segmentation)**: في هذه المرحلة يتم تجزيئ أو محتوى التفريغ النصي على سطور السترجة مع مراعاة العامل اللغوي والزمني إذ يحدد L. Merleau وقت ظهور سطر السترجة على الشاشة لمدة لا تتعدى 6 ثوان[1]، حتى يتسنى للمترجم المتصرف ترجمتها.

ت) **التعليق النصي (Captionning)**: تتمثل هذه المرحلة في مزامنة محتوى التفريغ النصي مع مقاطع الملف السمعي البصري (الفيلم)، وانطلاقا من هنا يمكن استعمال التعليق النصي من أجل تسهيل فهم الفيلم على الصم وضعاف السمع وأيضا تحسين القدرة القرائية للأفراد بما أن التعليق النصي يكون على مستوى اللغة الواحدة (Intralinguistique) وعلى عكس التفريغ النصي تستعمل هذه الطريقة مع الملفات السمعية البصرية (Audiovisual file).

[1] Cf. L. Merleau. Op.cit. Ibid. P278

ث) **السترجة (Sous-titrage)**: تختلف السترجة عن كل من المفهومين السابق ذكرهما فهي تتمحور حول ترجمة محتواهما أو يمكننا تسميتها بكلمات أخرى تكييفا له (Adaptation). وهي تنقسم إلى نوعين؛ السترجة في نفس اللغة (Sous-titrage Intralinguistique) والسترجة بين لغتين أو أكثر (Sous-titrage Intralinguistique).

فالنوع الأول من السترجة هنا مخصص للصم وضعاف السمع، وهو يتمثل في انتقال المحتوى الشفهي إلى محتوى نصي داخل نفس اللغة الأصلية، ويشمل التأثيرات الصوتية مثل الموسيقى أو التصفيق التي لا تنتمي إلى الحوار لأنه وصفي نوعا ما حيث أنه قد يتم هنا توظيف ألوان مختلفة حسب الممثلين المتكلمين في الفيلم للتعريف بالمتكلم[1].

أما النوع الثاني من السترجة فيستهدف المشاهد الأجنبي على اللغة الأصلية للفيلم بما أنها تتم بين لغتين أو أكثر وبالتالي تشمل ترجمة الحوار المنطوق. ومن هذا المنطلق لا يتطلب هذا النوع وصف التأثيرات الصوتية والعناصر الأخرى عدا ترجمة ما قد يظهر على الافتات مثل أسماء المدن والطرقات والشوارع. أما أسماء العلم وأسماء الشركات مثلا يتم نقلها حرفيا في اللغة الهدف أو بالأحرى يتم نحتها (Translitération).

[1] Cf, Jorge Diaz Cintàs, Pour une classification des sous-titres à l'époque du numérique, in : La traduction audiovisuelle : sous-titrage approche pluridisciplinaire du sous-titrage. Opcit, Ibid. P26

ج)**المراجعة (Editing / Proofreading)**: وهي آخر مرحلة في عملية السترجة وهي تشمل مراجعة تقنية من ناحية مدة ظهور سطور السترجة واختفائها ومراجعة لغوية من قبل مترجم آخر أو متخصص لغوي لتجنب أخطاء مثل الأخطاء المطبعية مثلا.

3) أساليب السترجة:

عند التعامل مع ترجمة الخطاب السمعي البصري (في حالة السترجة) يجد المترجم المتصرف نفسه أمام مجموعة من الإكراهات والقيود الثقافية واللغوية لا بد أن يراعيها، وبالتالي يلجأ إلى استراتيجيات تساعده على تخطي هذه العوائق وهي كالآتي:

أ) **الترجمة الحرفية Literal Translation**: تُعرف هذه الطريقة على أنها تعويض الوحدة اللغوية (المصطلح) بما يقابلها في اللغة الهدف، وبالتالي يستغل المترجم المتصرف هذه الطريقة لترجمة المحتوى الأساسي فقط والذي لا يمكن التغاضي عنه.

ب) **التكثيف Condensation**: تهدف هذه الطريقة إلى اختصار وتضمين المحتوى الثانوي قدر الإمكان. فهي تعتمد على الاقتصاد اللغوي الذي يتمحور حول انتقاء أنسب المصطلحات لغويا واصطلاحيا، كأن تختزل الوحدات اللغوية على مستوى الكلمات، أو على مستوى الجمل[1]. كما تقوم هذه الطريقة على خصائص أخرى كتغيير فئة المصطلحات وإعادة ترتيب وحدات الجمل اللغوية وتوظيف الاختصارات وتوظيف الأرقام بدل الحروف من أجل تكثيف أكثر في السترجة.

[1]Cf. Jorge Diaz Cintas & Aline Remael. Audiovisual Translation: subtitling, Routledge, New York, 2014. p151-154

ت) **الإسقاط (الحذف Omission):** هي تقنية تعتمد على إزالة أو إسقاط العناصر الغير ضرورية في السترجة، وقد يُعزى هذا إما إلى إكراهات مكانية أو زمانية أو في حالة التكرار، وكمثال على هذا؛ في معظم الأحيان يتم حذف السؤال البديل (Tag Question) من اللغة الإنجليزية عند السترجة والاكتفاء بمكونات الخطاب السمعي البصري من صورة وصوت دون المحتوى النصي.

4) برمجيات السترجة:

توجد عدة برامج اليوم بفضل الحاسوب التي تمكن من القيام بعملية السترجة وفيما يلي سنذكر بعضا منها:

❖ **البرامج المجانية:** من البرامج المجانية التي تسمح بالقيام بالسترجة نذكر: Subtitle Workshop / Virtual Dub / Subtitle Edit / Subrip / Aegisub / Sub Station Alpha:

أ) **برنامج Subtitle Workshop:** برنامج مجاني يسمح بإنجاز السترجة غالبا ما يستعمله الهواة، يُمكن من تحديد بدء ونهاية سطور السترجة والعمل على ترجمتها.

ب) **برنامج Virtual dub:** برنامج مجاني أيضا يمكن من العمل على السترجة أيضا لكن ما يميزه هو أنه يسمح من نسخ السترجة على الصور الفيلم مباشرة لتصبح سترجة منسوخة على صور الفيلم (Closed subtitles) وهذا ما نسميه في الإنجليزية (Encoding) أي دمج السترجة مع الفيلم:

ت) **برنامج Subtitle Edit:** برنامج مجاني يسمح بإنشاء سترجات وإجراء التعديلات عليها مثل نوع الخط وحجمه أيضا:

ث) **برنامج Subrip:** برنامج مجاني يختلف دوره عن البرامج التي سبق ذكرها إذ يتمثل في إمكانية استخراج ملف السترجة من قرص DVD المضغوط للتعديل عليها وترجمتها أيضا.

ج)**برنامج Sub Station Alpha:** يتفرد هذا البرنامج عن غيره، فهو يتماشى مع ملفات السترجة ذات امتداد SSA التي يمكن من خلالها إضافة شروحات إضافية على أي موضع آخر في الشاشة غير أسفل وسط الصورة مع إمكانية التعديل على سطور السترجة كل على حدى.

ح)**برنامج Aegisub:** وهو البرنامج الذي اعتمدنا عليه في سترجة مدونتنا وثائقي أعراس الجزائر، ما يميزه هو إمكانية فصل الصوت عن الصورة والعمل استنادا على الصوت فقط خصوصا أنه يُمكن من القيام بمرحلتي التفريغ النصي والمزامنة آنيا.

❖ **البرامج الغير مجانية:** لا تختلف عن البرامج التي سبق ذكرها من حيث المبدأ ألا وهو السترجة والقيام بتعديلات أخرى لكنها أكثر احترافية عنها ونذكر منها برنامج Spot وبرنامج Star Transit.

أ) **برنامج Spot:** يعتبر هذا البرنامج من رواد برامج السترجة يشمل مختلف الميزات التي تسمح بالسترجة والقيام بتعديلات عليها.

ب)**برنامج Star Transit:** من أحدث برامج السترجة وهو يمتاز بخاصية استعمال ذاكرات الترجمة أثناء القيام بالسترجة (الترجمة). ما يميز ذاكرات الترجمة هو أنها بمثابة قاعدة معطيات تتضمن نصوصا مترجمة تُستعمل أثناء القيام بالترجمة ليقوم البرنامج بمقارنة المقاطع النصية بين المعطيات المخزنة بها والملف الذي تجري الترجمة عليه فإذا مقاطع مشابهة يترجم آليا مباشرة، ومن أشهر البرامج التي تعمل بهذا المبدأ برنامج SDL Trados، إذ تساعد المترجم على زيادة إنتاجية الترجمة كما يمكن أيضا ترجمة ملفات السترجة بهذا البرنامج أيضا. لكن برنامج Star Transit أكثر احترافية وفعالية في مجال السترجة إلى جانب ذلك فهو يتيح العمل على ملف السترجة مع الفيديو في آن واحد على عكس برنامج Trados الذي رغم مميزاته لا يُمكن من العمل إلا على السترجة وحدها.

5) امتدادات ملفات السترجة Les extensions des sous-titres:

في الحديث عن البرامج الخاصة بالسترجة لا ننسى ذكر شيء هام بخصوص ملفات السترجة المتنوعة ذات الامتدادات المختلفة Les formats (extensions) des sous-titres التي تنتجها معظم هذه البرمجيات، فلكل نوع خواصه وهو محدد لنوع محدد من الفيديوهات أو الأشرطة نوضحها أهمها كما يلي:

أ) **SCC (Subtitling and Closed Captioning):** وهي تستعمل للبث التلفزي، ما يميزها هو أنها منسوخة على الصورة وليست مُسقطة عليها، لأنه لا يمكن التحكم في ظهور أو إخفاء السترجة المنسوخة على الصورة (Closed captions or subtitles) على عكس

السترجة المُسقطة على الصورة (Open captions or subtitles) التي يمكن التحكم في ظهورها أو إخفائها.

ب) **SRT (SubRip text):** يُستعمل هذا النوع من ملفات السترجة بكثرة مع الفيديوهات التي توجد على المواقع الإلكترونية مثل www.youtube.com ، ويعود أصل هذا النوع من ملفات السترجة إلى برنامج (Subrip).

ت) **SSA (Sub Station Alpha):** نوع من أنواع ملفات السترجة يستمد اسمه من البرنامج الذي يحمل نفس الاسم وهو خاص بسترجة إنتاجات الأنمي (Anime) الياباني والكوري حيث يمكن من إضافة شروحات مع السترجة على أعلى أو جانب الصورة مثلا في حال تعذر ترجمة مفهوم ما. في هذا السياق نطرح مثالا عبر مفهوم (La réincarnation) عند اليابانيين الذين يؤمنون بأن الروح البشرية بعد الممات لا تذهب إلى العالم الآخر بل تولد من جديد في مولود آخر وغالبا ما نرى ترجمات لهذا المصطلح في العربية مثل التجسيد أو التقمص، لكنها تبقى غامضة ذلك أنه لا يوجد مثل هذا المفهوم في اللغة أو الثقافة العربية، لذا يُلجأ إلى هذا النوع من ملفات السترجة لإضافة شروحات إضافية على الشاشة بدل إدراجها ضمن السترجة.

IV. المقاييس العالمية للسترجة:

لا شك أن المجال السمعي البصري شهد الكثير من التغيرات والتطورات، فمنذ أول ظهور للسينما من جهة وما لحقها من تطور مع ظهور التلفاز والتنوع الذي عرفه هذا الأخير من جهة أخرى على مر الزمن تنوعت القنوات الناقلة للخطاب السمعي البصري والذي عادة ما يتكون من الصوت والصورة والمحتوى النصي في حالة السترجة التي يتأتى عن طريقها الكثير من التحديات. ذلك أن التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم يؤثر عليها، فالأمر يختلف من سترجة الأفلام السينمائية إلى سترجة البرامج التلفزيونية مثلا، وأيضا كون السترجة إحدى القنوات الناقلة للخطاب السمعي البصري للصم وضعاف السمع. فأين تكمن هذه الاختلافات؟

عادة ما يفضل المشاهد ما تعود عليه فيما يخص عرض الأفلام والبرامج التلفزيونية الأجنبية عنه المرفوقة بالسترجة التي تخضع لمقاييس تحكمها غالبا ما تكون تابعة لمؤسسات دولية مثل (ISO: International Standards Orgnization) أو قنوات عالمية مثل البي بي سي (BBC) في المملكة المتحدة مثلا. وبالتالي يجب مراعاة مثل هذه المقاييس أثناء عملية السترجة وفي هذا الصدد يؤكد Y. Gambier على أهمية هذا في سياق سترجة الأفلام السينمائية، إذ ينوه إلى أن سترجة الفيلم السينمائي تخضع لعدة عوامل قد تؤثر عليها مثل سرعة دوران شريط الفيلم السينمائي (24 أو 25 صورة في

الثانية) وبالتالي قد نتحصل على 900 سطر سترجة لفيلم ما في صالات السينما و750 سطر في شريط الفيديو و650 سطر سترجة فقط على التلفاز لنفس الفيلم[1].

من جهتها قامت المنظمة العالمية للمقاييس بتحديد الموضع والمقياس الذي يجب اتباعه في دور السينما حسب المقاييس المختلفة لشرائط الأفلام السينمائية ونعرض هنا المقاييس المتبعة للأفلام ذات 35 صورة في الثانية (Movie Motion film 35) لنوضح من خلال الشكل التالي:

[1] Cf. Gambier. Y, La traduction audiovisuelle un genre en expansion. Op.cit. P2.

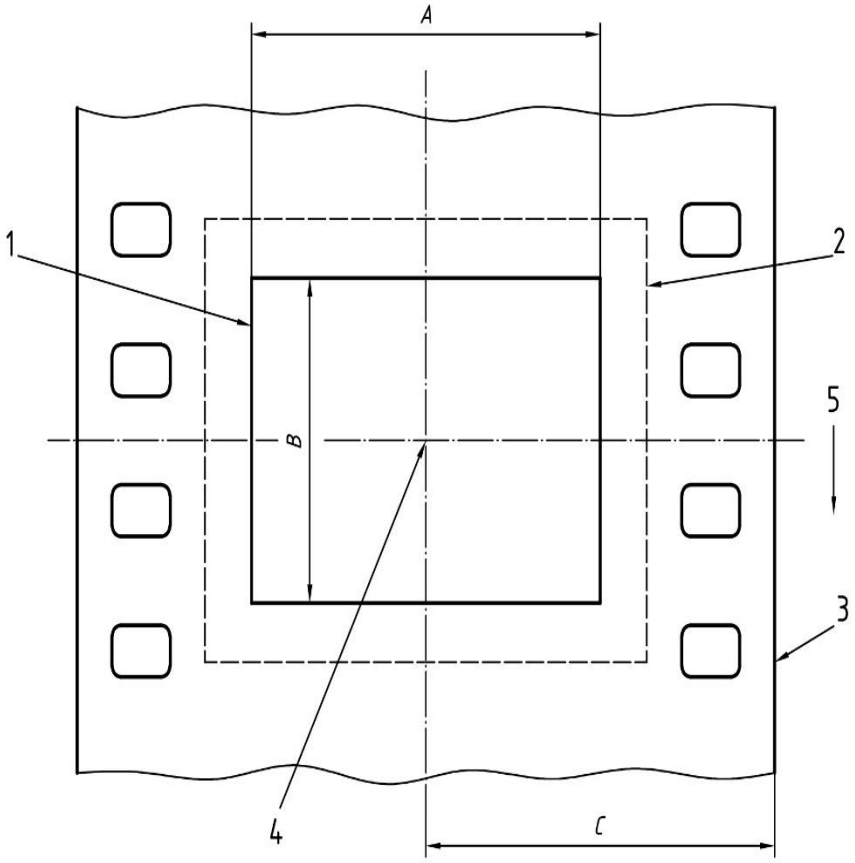

Key

1 Maximum permissible area for subtitle
2 Projectable image area
3 Reference edge
4 Centre of intended image
5 Direction of film travel

Figure 1 — Position of maximum area permitted for subtitle on 35 mm release print

Licensed to sidahmedalem@gmail.com
ISO Store order #: OP-47381/Downloaded: 2015-01-15
Single user licence only, copying and networking prohibited.

© ISO 2002 – All rights reserved

مقاييس ومواضع سطور السترجة في أشرطة الأفلام السينمائية
ذات 35 صورة في الثانية حسب مقياس ISO 8567:2002(E)[1]

[1] International Standards ISO 8567:2002(E), Cinématographie — Surface maximale réservée aux sous-titres, sur les copies d'exploitation de 35 mm et de 16 mm — Position et dimensions, ISO copyright office, Switzerland, 2002, P2.

يوضح هذا الشكل النطاق المسموح به لعرض الترجمة على الأفلام السينمائية على نوعي شريط الفيلم السينمائي بسرعة تدفق 35 صورة في الثانية (حسب نسبة امتداد الصورة) إلى جانب المساحة التي تعرض عليها الصورة في الشريط السينمائي في العنصرين الأول والثاني من الشرح المرفق تحت الشكل مباشرة.

بما أن الترجمة تشكل جزءا هاما من حياتنا اليومية على الرغم من اختلاف وظائفها لا يخفى أنها تلعب دورا حساسا في دمج الصم وضعاف السمع مع المجتمع. ففي إسبانيا مثلا يغطي المقياس –UNE 153010–كل ما يتعلق بالترجمة للصم وضعاف السمع أما في المملكة المتحدة نجد أن قناة البي بي سي هي الرائدة في تسطير مقاييس الترجمة[1].

يطرح هذا النوع من الترجمة عدة عوائق إذ يجب التعريف بكل مجريات الفيلم السينمائي، وهنا يتعدى دور المترجم المتصرف الترجمة ليغدو ترجمة وصفية إن صح القول. ومن أجل تخطي هذا العائق قد يتم اللجوء إلى تلوين سطور الترجمة بلون لكل متكلم حاضر في الفيلم أو على الشاشة، أو قد تتم معاكسة الموضع الكلاسيكي لسطور الترجمة أسفل الشاشة وتغيير موضعها إلى يسار الشاشة إن كان المتكلم على يسارها أو على الجانب المعاكس للشاشة، وقد يحدث أن يتم إسقاط الترجمة على الجانب العلوي من الشاشة لوصف التعليقات مثلا[2].

[1] Cf, Josélia Neves. Le sous-titrage pour sourds et malentendants : à la recherché d'une qualité possible. In Jean-Marc LAVAUR & Adriana Serban. La traduction audiovisuelle approche pluridisciplinaire. Ed De Boeck, Belgique, 2008. P43

[2] Cf, Josélia Neves, Ibid. Op.cit. .p49

من جهتها تلعب السينما من جهتها أيضا دورا هاما في التعريف بهوية المتكلم، عبر تركيز الكاميرا مباشرة على المتكلم أثناء التحدث وهنا ليس من الضروري على المترجم أن يعرف بالمتكلم في سطور السترجة.

إذا، مع تعدد القنوات التي توظف السترجة على برامجها وأفلامها نجد أن لكل منها أسلوبها أو طريقتها الخاصة في السترجة، لكن على الرغم من ذلك لا بد أن تتبع السترجة مجموعة من النُظم التي تُعتبر أساسية حسب منظمة ESIST الأوروبية للدراسات الترجمية على الشاشة.

يتطلب العمل على السترجة عدة عناصر حتى يتمكن المترجم من إتمامها، صحيح أن السترجة عمل تسوده طبيعة لغوية تتجسد في الترجمة، لكنها جزء من السترجة فقط، إذ أنها حسب منظمة ESIST لا تكتمل إلا بالعمل على نسخة من الإنتاج النهائي للفيلم السينمائي أو البرنامج التلفزيوني، وهذا من أجل ضمان عدم ضياع المعنى بين العنصر النصي للسترجة (المحتوى) والعنصر السيميائي (الصورة). وبما أن السترجة عمل تكييفي لا بد من استعمال عبارات وكلمات مبسطة بعيدة عن أي نوع من الإطناب.[1]

من الناحية التقنية لابد لسطور السترجة مراعاة التوقيت حسب الشخصية المتكلمة على الشاشة، حيث لا يجب أن يتعدى وقت ظهورها ست ثوان ويمكن أن تتعدى سطور السترجة هذه المدة الزمنية في حالة وجود كلمات أغنية ما ضمن الخطاب السمعي البصري، وفي

[1] Cf. the code of good subtitling practice: http://www.esist.org/ESIST%20Subtitling%20code.htm. Consulté le : 25/04/2015 à 17 :30.

الحديث دائما عن الجانب التقني لابد أن تتم مرحلة المزامن المتمثلة في تحديد وقت ظهور واختفاء سطور السترجة من قبل المترجم المتصرف بنفسه ولا يجب أن تتعدى سطرين على الشاشة في سطر السترجة الواحد، أما لغويا فيجب أن تشمل السترجة كل المحتوى الشفوي الذي يُنطق بما في ذلك أي محتوى نصي آخر قد يظهر في الفيلم على شكل لافتات أو أسماء الشوارع مثلا. وفيما يخص المقروئية، لابد أن تُستعمل ألوان واضحة خاصة الأبيض حيث لا يجب أن يكون هناك تداخل بين لون السترجة وألوان الصور التي تظهر على الفيلم أو البرنامج.[1]

[1] Ibid.

الفصل الثاني: الفيلم الوثائقي التراثي السياحي

I. المبحث الأول: تعريف الفيلم الوثائقي وماهيته

II. المبحث الثاني: التعليق تعريفه وأنواعه

III. المبحث الثالث: تعريف السياحة وأنواعها

IV. المبحث الرابع: ضرورة سترجة الأفلام الوثائقية لترويج السياحة المحلية

I. تعريف الفيلم الوثائقي

يعد التلفزيون اليوم بما يبثه من برامج وأفلام وأشرطة وما شابه ذلك، من أهم الوسائل الناقلة للمعلومات. فهو يقدمها بطريقة تختلف عن طرق التثقيف الكلاسيكية الأخرى كالمطالعة مثلا معتمدا على كل من الصور والصوت. تكمن قوته كوسيلة تعليمية وتثقيفية في عرضه للبرامج أو الأفلام الوثائقية التي تختلف عن مثيلاتها من البرامج الأخرى. ويتمتع الفيلم الوثائقي بشهرة ذات نطاق عالمي ويتسم أيضا بكونه تعليميا وتثقيفيا إلى حد، فما هو الفيلم الوثائقي؟

في حديثه عن تاريخ الفيلم الوثائقي يقول هاشم النحاس ما يلي: " منذ أن عرف الإنسان السينما في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر 1895، كان هناك نوعان متمايزان من الافلام، شاع الاتفاق على تسمية أحدهما باسم " الافلام الروائية"، وهي الأفلام التي تقوم على قصة خيالية، ويقوم فيها الممثل بدور أساسي، والممثل هو من يؤدى دورا لشخصية غير شخصيته الحقيقية. أما النوع الاخر من الافلام فرغم تمايزه عن الافلام الروائية إلا أن الخلاف شاع حول تسميته"[1].

يظهر لنا من هذا المنطلق أن الفيلم الوثائقي ليس حديث الولادة حيث رافق الإنتاج السينمائي منذ أواخر القرن التاسع عشر. وقد انطلق تسجيل أو تصوير هذا النوع من

1هاشم النحاس، ماهية الفيلم التسجيلي/ الوثائقي، في:
http://doc.aljazeera.net/magazine/2012/12/201212301273895676.html (2015/04/11) 19:30.

الأفلام عندما صور الأخوين لوميير خروج عمال من المصنع، وصبيا يلتهم تفاحة[1]. وهنا شهدت السينما لمسة انتقالية من كونها سينما روائية إلى سينما تعبيرية تهدف إلى التعبير عن وجهة نظر معينة أو واقع ما، وقد تعددت موضوعاتها لتشمل كافة المجالات من طب وعلوم وحتى سير ذاتية لأشخاص مهمين.

1) **تحديد المصطلح الفيلم الوثائقي:** شهد ترسيخ مصطلح مفهوم الفيلم الوثائقي عدة تقلبات في التسمية قبل أن يثبت على المصطلح الذي هو عليه اليوم، حيث أطلق عليه البعض تسمية الفيلم التعليمي والواقعي والتشويقي[2]. وهذا نسبة لوظيفته التعليمية بما أنه يقدم المعلومات بطابع تعليمي أما تسمية الفيلم الواقعي فهي تُعزى لحقيقة أنه يستند على الواقع، في حين أن تسمية الفيلم التشويقي ترجع إلى فرادة فكرة الموضوع الذي يدور حوله الفيلم الوثائقي.

يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح Film documentaire حيث يعني أنه وثيقة عن المكان، أو الحدث، أو الشخص الذي يتناوله، أما في اللغة الإنجليزية يتعدى مفهوم مصطلح Documentary Film نظيره في اللغة الفرنسية فلا يكتفي بتسجيل الحقيقة وحدها إذ يضيف الرأي أيضا[3].

---

[1] ينظر، أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، عمان – الأردن، 2007 ص14.

[2] يُنظر: الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جدا، باتريشيا أوفدرهايدي، تر. شيماء طه الريدي، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012. ص11.

[3] يُنظر: أيمن عبد الحليم نصار، مرجع سابق ص14.

2) **تعريف الفيلم الوثائقي:** إن الفكرة الأولى التي تتبادر إلى أذهاننا عند سماع الفيلم الوثائقي هي مشاهدة شريط أو فيلم ما حول إما واقع معاش أو قضية ما أو ما شابه ذلك. إذا الفيلم الوثائقي هو تسجيل للأحداث. وفي هذا الصدد يعرف الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية الفيلم التسجيلي أو الوثائقي التعريف التالي: "كافة أساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقة، إما بوسائل التصوير المباشر، أو بإعادة بنائه بصدق، وذلك لحفز المشاهد على توسيع مدارك لمعرفة والفهم الإنساني أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد، أو الثقافة أو العلاقات الإنسانية"[1].

من خلال هذا التعريف نلاحظ كيف يتعدى مفهوم الفيلم الوثائقي وظيفة نقل الواقع إلى وظيفة تثقيفية وتعليمية هدفها التحسيس والتوعية.

3) **مميزات وخصوصيات الفيلم الوثائقي:** يتسم الفيلم الوثائقي بمجموعة من السمات تميزه عن الإنتاجات الشبيهة له من أفلام سينمائية ودرامية وغيرها، يجملها أيمن عبد الحليم نصار[2] فيما يلي:

- يعتمد الفيلم الوثائقي على الواقع في فحوى الموضوع الذي يتمحور عليه، إذ يذهب بالمشاهد إلى الواقع المصور.
- على عكس الأفلام السينمائية أو الروائية لا يهدف إلى الربح المادي.

[1] الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية، نقلا عن أيمن عبد الحليم نصار، المرجع نفسه.
[2] يُنظر: أيمن عبد الحليم نصار، مرجع سابق ص 111-112.

- يتسم الفيلم الوثائقي بقصر الوقت بالنسبة للفيلم السينمائي إذ تتراوح مدته من30/20 إلى 45 دقيقة كحد أقصى.
- يقوم الفيلم الوثائقي على دراسة معمقة لواقع معاش أو ظاهرة معينة بحيث يجسد الواقع كما هو.

4) **عناصر الفيلم الوثائقي:** كغيره من الإنتاجات التلفزيونية والسينمائية، يتكون الفيلم الوثائقي من عناصر لا يمكن أن تتجزأ منه كلها تساهم ي تكوينه وهي كالآتي:

- كغيره من الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية يعتمد الفيلم الوثائقي على الصوت والصورة بشكل خاص لأن الصورة أكثر تأثيرا من الصوت لنقل المعلومة.
- القصة: لابد أن تكون قصة أو قضية حقيقية تعالج موضوعا يمس المجتمع أو قضاياه.
- أشخاص حقيقيون: لا بد أن تكون الشخصيات التي تظهر في الفيلم الوثائقي حقيقية إذ تكون على صلة بالموضوع.
- مكان حقيقي: يستند الفيلم الوثائقي في أحداثه على أرض الواقع وليس مواقع أو استوديوهات التصوير للأفلام السينمائية.
- نص الفيلم الوثائقي: وهو المدونة التي يشتغل بها الفيلم الوثائقي، وعلى عكس الفيلم السينمائي يتم تحريره بعد تصوير المشاهد ليقوم المعلق بهد ذلك بقراءته مع تسلسل أحداث الفيلم الوثائقي.

- التعليق: وهو أهم عنصر في الفيلم الوثائقي إذ من خلاله تُقدم المعلومات والحقائق والقضية التي يعالجها الفيلم الوثائقي.

5) **أثر الفيلم الوثائقي:** إن الفيلم الوثائقي فيلم متعدد الطوابع ينقل المعلومات والمعارف في شتى المجالات، وبالتالي فهو يعتمد على الإبداع في نقل هذه الحقائق والمعلومات بشكل تسوده بعض التسلية ليثير انفعالات وتفاعل الأفراد مع القصة. ويكمن المدى التأثيري للفيلم الوثائقي كونه أحد أنجع الطرق التي من شأنها إحداث تغيير في مجتمع ما أو أمة بأسرها. في هذا السياق نذكر الفيلم الوثائقي الأمريكي Sicko الذي أعده *مايكل مور* حيث راح في جولة حول دول العالم ليقارن بين أنظمة التأمين الصحي في الولايات المتحدة الأمريكية وبين باقي دول العالم أين وجدت ظروف أحسن من الولايات المتحدة فيما يخص ناحية التأمين الصحي في دول مثل إنجلترا وكوبا وغيرها. وقد خلق هذا الفيلم جدلا لدى الأمريكيين فمنهم من يؤيده ومنهم من يعارضه، الشيء الذي دفع بعضا شركات التأمين الصحي لإعادة النظر في سياساتها.

6) **الفرق بين الفيلم السينمائي والفيلم الوثائقي:** إذا كانت الأفلام السينمائية تعبيرا عن الروايات والقصص فإن الفيلم الوثائقي يجسد الحياة والواقع المُعاش. فهو لا يهتم بالحبكة والعقدة كالفيلم السينمائي بل يبتدع فكرة فريدة يتمحور حولها، كما أن الأشخاص الذين يظهرون به أشخاص حقيقيون بما أن الفيلم الوثائقي يستند على الواقع، أما مجال الأفلام السينمائية نجد به ممثلين مشهورين. يعتمد الفيلم السينمائي التمثيل بشكل عام بينما لا

نجد هذا في الفيلم الوثائقي إلا في حالات نادرة. من جهته يُصور الفيلم الوثائقي على أرض الواقع أما نظيره السينمائي غالبا ما يتم تصويره في مواقع التصوير. ويعتمد الفيلم السينمائي على الشخصيات التي تحركه أما نظيره الوثائقي فيعتمد على التعليق أو بالأحرى المعلق[1].

7) **كاتب السيناريو السينمائي وكاتب نص الفيلم الوثائقي:** على عكس كاتب سيناريوهات الأفلام يعيش كاتب الفيلم الوثائقي القصة قبل إنتاجها. ننوه هنا إلى أن معظم الروائيين اليوم يكتبون رواياتهم لنقلها على شكل أفلام سينمائية بعد صدورها، في حين أن كاتب النص الوثائقي يعيش القصة قبل كتابتها وقد تستند بعض الوثائقيات على دراسات وأبحاث سابقة مثل الوثائقيات العلمية[2].

II. التعليق، ماهيته وخصائصه:

يقودنا الحديث عن الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية يقودنا إلى الأبعاد التي تستند عليها هذه الأخيرة. فالفيلم السينمائي والمسلسلات الدرامية ذات مرجعية روائية إذ أن معظمها تقوم على روايات مشهورة تحرك ديناميكيتها الشخصيات التي تمثل بها. أما الفيلم الوثائقي من جهته يستند على مرجعية أساسها من الواقع فهو واقعي وليس خيالي أو روائي، وتكمن ديناميكيته في التعليق الذي يصاحبه. صحيح أن الوثائقي يعتمد بشكل كبير على

[1] يُنظر: أيمن عبد الحليم نصار، المرجع السابق. ص111.
[2] يُنظر: أيمن عبد الحليم نصار، المرجع نفسه ص75.

الصورة المرئية التي يقدمها ولكن إلى أي مدى تفي الصورة بالرسالة التي يتضمنها الفيلم الوثائقي؟

بما أن الصورة المرئية في الفيلم الوثائقي متعددة المعاني وذات طابع إيحائي، يأتي التعليق أو نص التعليق ليصحح مسار فهمها، فهو الذي يحرك ديناميكية الفيلم الوثائقي.

إن التعليق أولا وقبل كل شيء يستند على نص يدعى بنص التعليق، إذا نص التعليق أو التعليق هما الشيء نفسه. يندرج نص التعليق ضمن أنواع التحرير الصحفية الإعلامية وهو العنصر الذي يسير أحداث الفيلم وثائقي إذ يقود المشاهد وسط سرد الواقع الذي يطرحه الفيلم الوثائقي ذو المرجعية الواقعية. ويستعمل التعليق في إنتاجات إعلامية أخرى كالربورتاج، وقد يتخذ التعليق طابعا موضوعيا أو ذاتيا إلا أنه في أغلب الحالات يكون نص التعليق موضوعيا ليتماشى مع كافة الشرائح المجتمعية أما نص التعليق الذاتي فهو يعبر عن وجهة نظر كاتبه، وبالتالي قد يعكس التعليق وجهة نظر أو إيديولوجية المنطقة او البلاد التي تبثه.

قد يكون التعليق أدبيا، وصفيا، تقريريا أو حتى خبريا، حسب الموضوع الذي يعالجه حيث الغرض منه هو التعبير. كما يهدف التعليق أيضا إلى الكشف عن المعلومات والحقائق الخفية أو الجديدة، ناهيك عن كونه وصلة الهمز بين العناصر الأخرى من صور وصوت وأحداث أو وقائع الفيلم الوثائقي.

1) **كتابة التعليق:** تعد كتابة نص التعليق من أهم أنواع التحرير الصحفي. يستند نص التعليق الوثائقي في فحواه أولا على الفكرة التي تتسم بالفرادة في نوعها، خاصة اليوم وسط التسارع الإعلامي أين تتداخل القضايا في معظم المجالات التي قد يمسها الفيلم الوثائقي بمرجعيته التي تستند على الواقع من سياسة وقانون واقتصاد وعلوم وما شابه ذلك. يمتاز نص التعليق عن أنوع النصوص الإعلامية الأخرى بكونه يُحرر بعد الانتهاء من عملية تصوير المشاهد، وبهذا يكون الكاتب قد عاش التجربة التي توفر له مرجعية واقعية تخوله التعامل مع نص التعليق. وفي الحديث عن كتابة نص التعليق نجد أن كتب التعليق إما إعلاميون يكون لهم إلمام بالإعلام وتقنياته، حيث أنه توجه مثل هؤلاء إلى كتبة التعليق الوثائقي العلمي مثلا لفقد هذا الأخير سماته العلمية، وإما كتبا متخصصين لهم قلة من المعارف في المجال الإعلامي وبالتالي فإن تخصصهم لا يكفي لتحرير نص التعليق الذي يعد نوعا من أنواع التحرير الصحفي. قلما نجد باحثين مختصين لهم دراية بالمتطلبات الإعلامية التي تتماشى مع نص التعليق، وعادة ما يكون هناك تعاون بين الباحثين المختصين والكتاب الإعلامين أثناء إعداد الفيلم الوثائقي.

2) **سمات التعليق:** كغيره من النصوص المتخصصة يتميز نص التعليق الصحفي بسمات نلخصها كالتالي:

- يجب ألا يكون هناك تكرار بين العناصر السيميائية ومحتوى التعليق كون وظيفة التعليق تتمثل في إرشاد إدراك المشاهد فقط.

- لابد أن يدفع التعليق المشاهد إلى الاستنتاج والاستنباط، لأنه كلما كان التعليق أقل كلما كان أفضل.
- لابد أن يكمل التعليق المعلومات التي لا يمكن للصورة إكمالها.

3) **سرد التعليق:** بما أن التعليق جوهرة من الجواهر الخام للفيلم الوثائقي، إلا أنه لا يكتمل بدون سرده الذي يعتمد بدوره على المعلق. إن كان التعليق فنا من فنون التحرير الصحفية فهو أيضا يندرج ضمن فنون الإلقاء إن صح القول، لأن قراءة نص التعليق الوثائقي تختلف عن قراءة السياسي، ذلك أن قراءة التعليق الوثائقي تهدف إلى توفير المعلومات حول ما يُعرض بما أن الأحداث أو المشاهد هي ما يجذب انتباه المشاهد أنا التعليق السياسي من جهته يسعى إلى جذب انتباه المشاهد عما يقدمه من أخبار.

4) **ترجمة التعليق:** يمتاز نص التعليق بطابعه الصحفي وقد رأينا في العناصر السابقة موجزا حول أهم خصائصه وميزاته، ويقترن نص التعليق بشتى الأنواع الإعلامية المتخصصة من وثائقيات وريبورتاجات، إلخ. فعندما نتحدث عن ترجمة نص التعليق الوثائقي نكون هنا بصدد الإشارة على ترجمة الفيلم الوثائقي باختصار عام، إلا أن هذا النوع من الترجمة لا يخلو من الإكراهات أو العوائق التي تطرح تحديات على مستوى الترجمة مثل المصطلحات والمتحدثين (أو المعلقين) وأنواع الترجمة السمعية البصرية المستعملة.[1]

[1] Cf. Anna Matamala. Main challenges in the translation of Documentaries in: Jorge Diàz Cintas - New trends in audiovisual translation. Multilingual matters, Great Britain, 2009. Pp 113-117

5) **الصعوبات المصطلحية:** يغطي التعليق الوثائقي جل الاختصاصات من علوم وطب واقتصاد وقانون وتاريخ وغير ذلك، وبالتالي يجد المترجم نفسه أمام عدة تخصصات قد تكون خارج نطاق تخصصه، أو قد يتحتم عليه الاختيار بين مصطلحات مقترحة شائع استعمالها غير متفق عليها أو مصطلحات متفق عليها، في هذه الحالة يلجأ المترجم إلى البحث التوثيقي المتعمق والاستعانة بمصادر خارجية مثل القواميس والمعاجم ومواقع الإنترنت الخاصة بالمترجمين على الإنترنت (Freelancer Translators) مثل موقع www.translatorscafe.com أو www.proz.com من أجل استشارة مترجمين متخصصين.

6) **أنوع الترجمة السمعية البصرية وتأثيرها على الفيلم الوثائقي:** غالبا ما يتم اللجوء إلى أنواع مختلفة من الترجمة السمعية البصرية في ترجمة الأفلام الوثائقية مثل السترجة أو الاستعلاء الصوتي والتي بدورها تتباين فيما بينها.

يشمل استخدام السترجة لترجمة كل الحوار المنطوق في الفيلم الوثائقي بما في ذلك كلام المعلق والأشخاص الثانويين من الحياة الواقعية الذين قد يظهرون فيه. من جهته يُستعمل الاستلاء الصوتي أيضا (Voice over) في ترجمة الفيلم الوثائقي إذ يتمثل في خفض صوت المتحدث الأصلي ليقرأ المعلق الترجمة بعد بدأ هذا الأخير بالكلام بثلاث او أربع ثوان ويجب عبليه أن ينهي قراءة الترجمة قبل أن ينهي المتحدث الأصلي كلامه بثلاث

أو أربع ثوان أيضا. يخلق هذا الإكراه المتمثل في ضيق الوقت قيودا على المترجم، إذ يجب عليه انتقاء مصطلحات مختصرة تفي بالمعنى الأصلي المراد التعبير عنه.

III. تعريف السياحة:

لطالما اتسم الإنسان منذ القدم بكونه رحالا متنقلا بين مختلف المناطق بين شتى المدن والبلدان. إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ويكمن أحد الأهداف الأساسية من وراء تنقله في البحث عن أمكنة بالقرب من مصدر الحياة (المياه)، ومن الأهداف الأخرى أيضا نجد التجارة والدراسة وحب الاستكشاف والسفر بشكل خاص. صحيح أن وسائل النقل لم تكن في القدم كما هي عليه اليوم إذ تنقل الإنسان في القدم سيرا على الأقدام قبل أن يلجأ إلى الجمال والأحصنة زما لحقها من وسائل نقل متطورة إلى يومنا هذا. هنا نلحظ تطورا في مفهوم السياحة الذي كان خفيا لدى الإنسان والذي ما لبث يتطور إذ يُعتبر القرن العشرون قرن انطلاق السياحة في حين أن القرن الحادي والعشرون هو قرن زمن صناعة السياحة[1]. ومع أن مفهوم السياحة حديث النشأة إلا أن الإنسان مارسه بشكل متواصل بمختلف أنواعه. فماهي السياحة إذا؟

إذا قلنا السياحة فإننا نشير إلى نشاط صناعي خصب وفريد من نوعه كون السياحة متعددة الأبعاد من بعد اجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي بشكل خاص. كما يشير

[1] يُنظر: محمد العطا عمر. صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية في: الندوة العلمية "أثر الأعمال الإرهابية على السياحة". دمشق 2010. ص3.

مصطلح السياحة أيضا إلى الترفيه والراحة والاستجمام؛ أي الابتعاد عن الحياة التي يتعود عليها الفرد (السائح) لمدة من الزمن إذ يُعرَّف السائح حسب منظمة السياحة العالمية على أنه كل شخص يسافر خارج موطنه الأصلي لأي سبب من الأسباب غير الكسب المادي سواء كان داخل بلده أو خارجها لفترة تزيد عن 24 ساعة[1].

من هذا التعريف يتضح لنا أن السياحة تعتمد بالأساس على الانتقال أو السفر الذي يلجأ إليه الإنسان.

1) مراحل السياحة:

عرفت السياحة في تاريخها ثلاثة مراحل:

أ) **العصور القديمة:** تمتد هذه المرحلة من بداية البشرية إلى غاية القرن الرابع عشر أين كان يلجأ الإنسان إلى الانتقال من مكان لآخر سيرا على الأقدام مستخدما الدواب في انتقاله خلال رحلاته التي تباينت أهدافها من رحلة دينية (زيارة المعابد والأماكن المقدسة من مختلف الديانات) ورحلة علاجية (قصد معالجة مرض ما) ورحلة ترفيهية أو رحلة عمل (التجارة)[2].

ب) **العصور الوسطى:** تمتد هذه المرحلة ما بين القرن الرابع عشر وبداية القرن التاسع عشر. وفي هذه الفترة شهدت البشرية عدة اختراعات في مجال وسائل النقل من البرية

[1] المرجع نفسه ص10.
[2] يُنظر: محمد العطا عمر. مرجع سابق. ص4.

(سكك الحديد) والبحرية (السفن)، الأمر الذي حث الإنسان على القيام بالترحال بشكل أكثر من ذي قبل. وفي هذه الفترة بالتحديد شهد العالم نشأة أول وكالة سياحية على يد الإنجليزي توماس كوك كأول خبير ومرشد سياحي حيث عمل في تنظيم الرحلات السياحية[1].

ت) **العصور الحديثة:** امتدت هذه المرحلة من مطلع القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا. وخلالها عرفت السياحة انطلاقة مدوية أدت إلى ازدهارها وانتشارها على الصعيد العالمي إثر التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم بدءا من وسائل الإعلام مثل صحافة والتلفزيون إلى وسائل النقل الحديثة مثل الطائرات والسيارات التي سهلت بشكل كبير عملية التنقل للإنسان بين مختلف البلدان والقارات. واستجابة لهذا التطور الملحوظ كان لابد من تلبية حاجيات السياح، الشيء الذي أدى إلى ازدهار صناعة الفنادق والمطاعم ومختلف المرافق السياحية.

أدى النشاط السياحي الذي أقبل عليه الإنسان بكثرة إلى ظهور عدة أنواع من النشاط السياحي استجابة لتفرع مختلف المجالات إلى تخصصات مثل المجال الاجتماعي والثقافي والسياسي...، إلخ.

[1] يُنظر: المرجع نفسه ص5.

2) أنواع السياحة:

أ) **السياحة الثقافية:** تُعد من أشهر أنواع السياحة إذ يقوم بها السياح التواقون للتعرف على الثقافات الأجنبية عنهم، غالبا ما تتمثل في زيارة الأماكن الثقافية مثل المتاحف التي تحتوي على العديد من الآثار الثقافية والمهرجانات والتظاهرات المحلية لمنطقة معينة.

ب) **السياحة الدينية:** يتمثل هذا النوع السياحي في زيارة الأماكن المقدسة كالحج مثلا وقد يكون إما لتأدية واجب ديني أو حبا في الاطلاع والتعرف على الديانات والمذاهب.

ت) **السياحة الاستجمامية:** تتمثل في زيارة أماكن بغية الراحة والاستجمام مثل الشواطئ أو الأماكن المشهورة من مختلف بلدان العالم كجزر الكاريبي أو جزر المالديف.

ث) **السياحة العلاجية أو الطبية:** يكمن الهدف من وراء مثل هذا النوع من السياحة في علاج أمراض نادرة مثلا أو العلاج الطبيعي كالحمامات المعدنية أو زيارة المنتجعات السياحية.

ج) **سياحة الأعمال:** نقصد بسياحة الاعمال مختلف التنقلات التي تجري في إطار مهني من خلال حضور المعارض والمؤتمرات.

ح) **السياحة الصناعية:** تشارك في هذا النوع السياحي مختلف المصانع الرائدة في المجال الصناعي إذ يكمن الهدف في السياحة الصناعي في التعرف على الصناعات الحديثة.

خ) **السياحة الإلكترونية:** يمتاز هذا النوع السياحي بميزته الإلكترونية إذ يمكن من خلاله زيارة مختلف الأماكن افتراضيا بفضل خدمة خرائط محرك البحث Google ومبدأ الواقع المعزز (La réalité Augmenté). كما يتم استخدام الإنترنت أيضا في اكتشاف الوجهات السياحية وحجز غرف الفنادق والرحلات مسبقا.

IV. ضرورة سترجة الأفلام الوثائقية لترويج السياحة المحلية:

يُعد الإعلام أنجع الوسائل في نقل المعلومات على الرغم من اختلاف حوامله من تلفزيون وإنترنت والتلفزيون، إلخ. فالإعلام من دون شك وسيلة تعبيرية قوية خاصة أنه يشكل جزءا كبيرا من حياتنا اليومية في إطلاعنا، تثقيفنا وتعليمنا عبر مختلف البرامج والأفلام التي تبثها لتجعلها في متناول جميع الفئات المجتمعية.

تلعب خلفية الجهة الإعلامية الواقعية دورا هاما في التعريف بثقافتها وتراثها وأصالتها ويتجسد هذا عبر مختلف البرامج الوثائقية التي من شأنها المساهمة في التعريف بمختلف المناطق وعاداتها. وهنا بالذات نشير إلى أهمية الفيلم الوثائقي السياحي والتراثي في المساهمة بالترويج السياحي.

على الرغم من المقومات التي قد تجعل من بعض الأمم متشابهة مثل اللغة والهوية الثقافية إلى أنه لكل منها مقوماتها الخاصة التي تتفرد بها عن غيرها من تقاليد وعادات اعتاد الإنسان ممارستها على مر الزمن. وفي خضم التسارع الذي نشهده اليوم على الساحة

الإعلامية من أفلام ومسلسلات والمقابلات التلفزيونية تُعد الأفلام الوثائقية التراثية خير وسيلة في التعريف بالتراث والموروث الثقافي حيث ظهرة عدة قنوات تنتج وتقدم أفلاما وثائقية مثل الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك تلمس مختلف المواضيع والمجالات وتعالج قضايا مجتمعية بما في ذلك التراث أو الموروث التراثي الذي يعد عامل جذب سياحي فعال.

1) تعريف التراث:

- لغة: مصدره الفعل ورَّث، وهو ما يتركه الشخص لورثته، ويُقال أيضا ورثٌ وإرثٌ ووارثٌ وميراثٌ.
- اصطلاحا: فهو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل لآخر، وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شّعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.

2) أبعاد الفيلم الوثائقي:

يستهدف الفيلم الوثائقي مثل أي إنتاج إعلامي آخر مختلف الأفراد من مختلف الهويات والثقافات وبالتالي تتم ترجمة هذا الأخير إلى اللغات المستهدفة. تتمثل ترجمة الأفلام الوثائقية في استعمال طرق ترجمة تنتمي إلى مجال الترجمة السمعية البصرية أهمها

الدبلجة التي تقوم على استبدال الحوار المنطوق بحوار آخر أو التعليق في حالة الفيلم الوثائقي أو السترجة المتمثلة في ترجمة الحوار المنطوق على الصورة أسفل الشاشة.

لقد شهدنا في المباحث السابقة كيف يمكن للسترجة على مستوى لغتين مختلفتين المساهمة في تعزيز القدرات اللغوية الفردية من قراءة واكتساب رصيد لغوي واصطلاحي والسترجة على مستوى اللغة الواحدة في إفادة الصم وضعاف السمع ودمجهم في المجتمع، وقد حرصت العديد من البلدان على سترجة برامجها الإعلامية من أفلام وبرامج ووثائقيات لما لها من فعالية في تعزيز تعليم اللغات الأجنبية.

الآن سنسعى لتسخير السترجة من أجل الترويج للموروث الثقافي المحلي عبر سترجة الفيلم الوثائقي التراثي السياحي تحت عنوان "أفراح الجزائر" الذي يحمل طابعا تراثيا جزائريا أصيلا والذي يدور حول أعراسها.

إن نص التعليق لهذا الفيلم الوثائقي عبارة عن كنز تراثي مليء بمعلومات غنية عن التراث الجزائري الأصيل، حيث أن التعامل مع ترجمة مثل هذا النوع من النصوص يتطلب ملكات إبداعية من طرف المترجم لكن ترجمة مثل النص على الشاشة شيء مختلف عن ترجمته على الورق إذ تصاحبه الصورة التي تفضي بالمضمون إلى سياق خاص حيث يضحى نص التعليق نصا جاذبا.

الفصل التطبيقي:

الفيلم الوثائقي – أعراس الجزائر

الستجة: من العربية نحو الإنجليزية

I. التعريف بالمدونة
II. وسائل الستجة
III. مراحل الستجة
IV. تقنيات / أساليب الستجة

I. التعريف بالمدونة:

وثائقي أعراس الجزائر من إنتاج الجزيرة الوثائقية حيث تدور أحداث الفيلم حول العادات والتقاليد في العرس الجزائري وتحديداً في مدينتي تلمسان ومعسكر، إذ يواكب الفيلم مراحل وخطوات العرس الجزائري ابتداءً بعادة التعارف عند النساء ومروراً بالخطبة وقراءة الفاتحة وعادة الحناء للعريس والعروس والزفاف وما يصاحب هذه المراحل من عادات خاصة بالجزائريين، ويشترك في هذا الفلم ثلاثة أعراس، حيث يتعرض الفيلم لتفاصيل اللباس الخاص بالعروس والتجهيز والأكل الذي يقدم في العرس والأهازيج والرقصات واللباس التراثي الذي ترتديه العروس في كل مرحلة إضافة لعادة الزفة برفقة الخيالة وهم بلباس الحرب القبائلي وبصحبتهم البارود، ويتخلل الفيلم مداخلات من مختصين في التراث والتقاليد الجزائرية.

المعلومات التقنية للفيلم الوثائقي:

أعراس الجزائر	
منتج منفذ	الوسيلة للإنتاج الفني عمان – الأردن
سيناريو	أماني العمري
مراجعة وتدقيق	إياد حماد
تعليق	هالة عودة
تصوير	سفيان المغربي – هشام درويش
إدارة الإنتاج	حنان فتح الله

موسيقى تصويرية	عبد الحليم أبو حلتم
مونتاج وميكساج	بهاء أبو طالب
إخراج	سالم خوالدة
الإشراف العام	تيسير أبو علي
إنتاج	قناة الجزيرة الوثائقية 2013

II. وسائل السترجة:

شاعت في الآونة الأخيرة حركة هائلة لسترجة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية على الإنترنت من قبل الهواة الذين ما ينفكون يطرحون سترجات أو بالأحرى ترجمات عقب صدور المنتجات الإعلامية الحديثة على الرغم من الترجمات التي تتم بصفة قانونية عل يد مختلف وكالات الترجمة الاستوديوهات السمعية البصرية، وما أثار فضولنا في هذا الصدد هو كيف يتمكن هؤلاء من القيام بالسترجة وما هي الوسائل التي يعتمدونها أو بالأحرى ماهي البرمجيات التي تسمح بعمل السترجة على المواد السمعية البصرية بما أننا في عصر الرقمنة؟ وهل هذه البرمجيات محصورة على الاستوديوهات ووكالات الترجمة المتخصصة في المجال السمعي البصري أم تشمل أيضا الهواة؟

مع التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم وما يوفره من وسائل خاصة الحاسوب يمكننا القول أن السترجة تُعد من أقل المهام تكليفا من الناحية التقنية نظرا لتوفر برامج تسمح لأي

كان بالقيام بالسترجة على الحاسوب، إذ توجد هذه البرامج على الإنترنت بشكل مجاني تمكن من القيام بالسترجة بشكل احترافي وهي في متناول أي كان. لكن هذا لا ينفي وجود برمجيات أكثر حداثة غير مجانية تُمَكن أيضا من القيام بالسترجة إلى جانب مهام أخرى.

- البرامج المجانية: من البرامج المجانية التي تسمح بالقيام بالسترجة نذكر: Subtitle Workshop / Virtual Dub / Subtitle Edit / Subrip / Aegisub / Sub Station Alpha
- البرامج الغير مجانية: لا تختلف عن البرامج التي سبق ذكرها من حيث المبدأ ألا وهو السترجة والقيام بتعديلات أخرى لكنها أكثر احترافية عنها ونذكر منها برنامج Spot وبرنامج Star Transit.

لقد اعتمدنا خلال قيامنا بعملية السترجة على البرنامج المجاني Aegisub الذي سبق ووضحناه في الفصل الأول مع بقية البرامج الأخرى التي تسمح بإنشاء ملفات السترجة بدءا من التفريغ النصي والمزامنة لكونه يتميز بخاصيات يُمكن أن تشمل كل مراحل السترجة التي نتطرق إليها في العنصر التالي بعنوان مراحل السترجة.

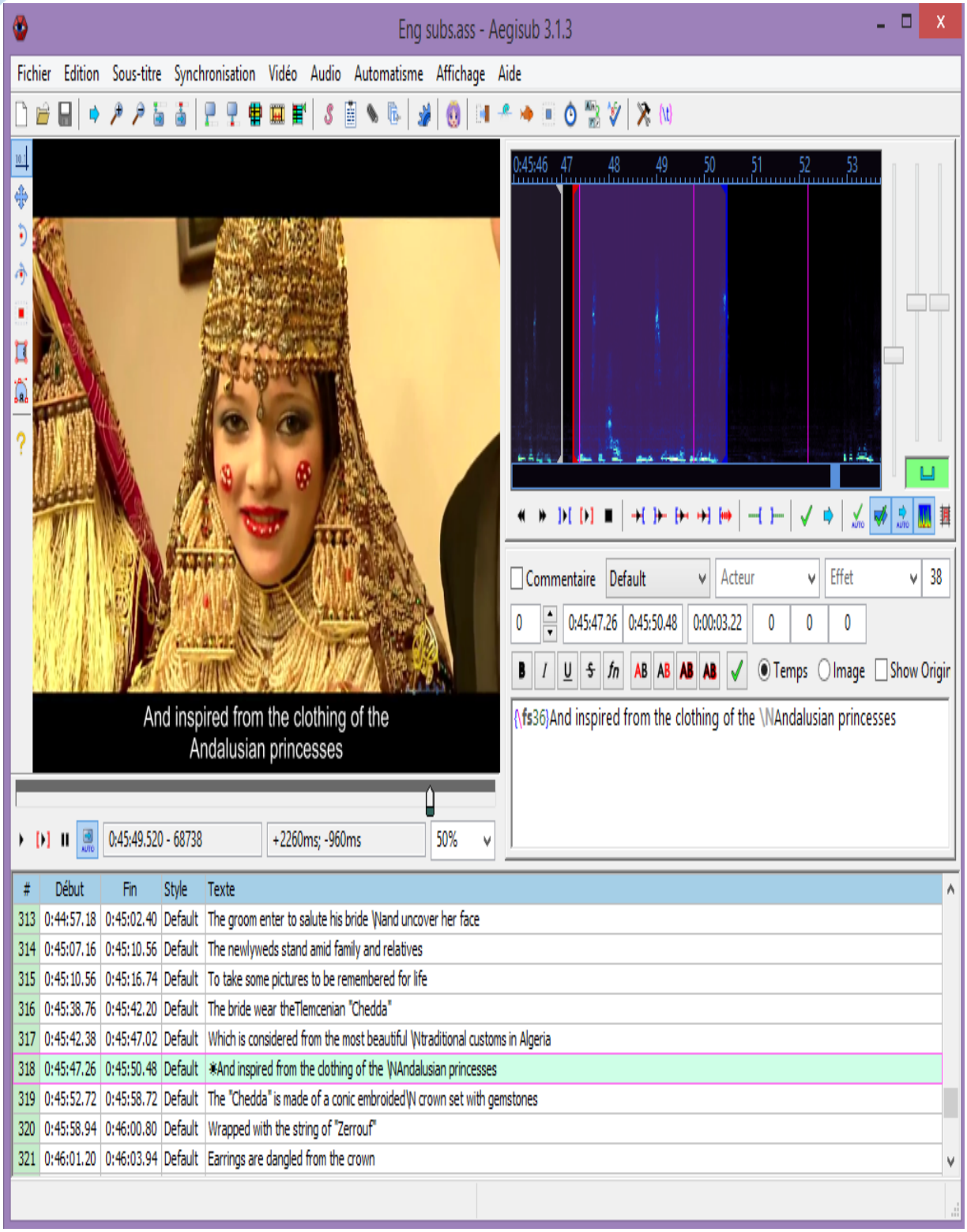
Eng subs.ass - Aegisub 3.1.3
Fichier Edition Sous-titre Synchronisation Vidéo Audio Automatisme Affichage Aide
And inspired from the clothing of the
Andalusian princesses
Commentaire Default Acteur Effet 38
0:45:47.26 0:45:50.48 0:00:03.22
Temps Image Show Origir
{\fs36}And inspired from the clothing of the \NAndalusian princesses
0:45:49.520 - 68738
+2260ms; -960ms
50%
Début Fin Style Texte
313 0:44:57.18 0:45:02.40 Default The groom enter to salute his bride \Nand uncover her face
314 0:45:07.16 0:45:10.56 Default The newlyweds stand amid family and relatives
315 0:45:10.56 0:45:16.74 Default To take some pictures to be remembered for life
316 0:45:38.76 0:45:42.20 Default The bride wear theTlemcenian "Chedda"
317 0:45:42.38 0:45:47.02 Default Which is considered from the most beautiful \Ntraditional customs in Algeria
318 0:45:47.26 0:45:50.48 Default And inspired from the clothing of the \NAndalusian princesses
319 0:45:52.72 0:45:58.72 Default The "Chedda" is made of a conic embroided\N crown set with gemstones
320 0:45:58.94 0:46:00.80 Default Wrapped with the string of "Zerrouf"
321 0:46:01.20 0:46:03.94 Default Earrings are dangled from the crown

III. مراحل السترجمة:

تُعتبر السترجمة من العمليات التي تتطلب عمل فريق لكونها ترتكز على مراحل مختلفة إذ يمر عبرها النص بدءا من التفريغ النصي (Transcription) ثم التقطيع (Segmentation)، تليها مزامنة المقاطع ثم بعد ذلك الترجمة (Adaptation) لتمر بعد ذلك إلى المراجعة (Proofreading / Editing)، ومن الجلي أن مهمة المترجم تنخرط في مرحلة التكييف لكن هذا لا يعني أنه غير قادر على القيام بالمهام التقنية الأخرى، لأن هذا يضمن جودة أفضل في الترجمة وقد قمنا بهذه الخطوات حسب الآتي:

1. **التفريغ النصي (Transcription)**: أو بالأحرى تحرير نص المدونة، عادة ما تتم هذه العملية من قبل متحدث أصلي في لغة النص الأصلي إن لم تتم من قبل المترجم ولا تشمل هذه المرحلة المزامنة ويمكن الاستعانة بأي مشغل للملف السمعي البصري ونقل المحتوى من المستوى الشفهي إلى المستوى النصي، لنتحصل على نص مثل هذا الذي اقتبسناه من نص مدونتنا:

"الجزائر/ أرض الفاتحين / بلد المليون شهيد / عروس شمال إفريقيا / أكبر الدول العربية مساحة / خليط متجانس بين العراقة والحداثة / عرس نسج بخيوط ذهبية / ونقوش تحمل في طياتها تراثا جزائريا أصيلا / أهازيج / زغاريت / رائحة حناء تملأ الأرجاء / تفوح من عرس جزائري أصيل / تلمسان يا العالية ما أحلى السكن بك / الإمام الثالثة السلطان والثالثة السلطان / فيك الآيات العظيمة / يقرأها الشبان / شبان هذا الزمان يتحلون بالرأي

والحلم / لم نشاهد ألبوم عرسك منذ مدة يا أمي، فلنشاهده / أتريدين رؤية مراسيم الزفاف – نعم / تعالي يا ابنتي / أنا أيضا كنت في مثل سنك عندما تقدموا لخطبتي .تماما مثلما يحدث معك الآن / أنظري هنا عندما كنت عروسا كنت أرتدي القرفطان / لا تقلقي يا بنتي، سنقيم لك أجمل زفاف، أنا خائفة قليلا / لا تخافي يا بنتي، أتذكرين يوم زُفت اختك – نعم / دائما ما يستقبلون العرائس بالقرفطان والشدة متواجدة دائما / تتزين العروس التلمسانية بأبهى حلة للقاء عائلة العريس / مرتدية المنسوج التلمساني / الذي حيك بخيوط الفضة وزُين بالحلي البراقة / مطيعة لما تمليه عليها والدتها / التي ترافقها في كل خطوة تخطوها نحو حياة جديدة / فلسفة الزواج في الجزائر تعتبر مثلها مثل أي زواج في العالم، خاصة في الدول العربية / لكن الزواج التقليدي بصفة خاصة / في الجزائر يتم عن طريق التعارف بين الأمهات / حيث أن أهل العريس يذهبون، إلى منزل العروس ويطلبون يدها / وحالما تتم الموافقة تصبح ملكا له بمعنى خطيبته / وسط الزغاريت تتجه النساء من منزل العريس / إلى منزل العروس للتعارف ورؤيتها / أخوات العريس يرتدين الحايك السفساري الذي تزينه، خيوط ومطرزات صفراء / تعلو رؤوسهن الشاشة السلطانية / ترسل موائد الطيفور، المعبأة بالحلوى الجزائرية الشهيرة / بأشكالها المنوعة من المقروط، المعجون بالعسل واللوز والعرايش والقنيد / أقول لابنتي دائما، يجب على الرجل أن يرى فيك امرأة تعرف حقوقها وواجباتها / نحن نقدر هذه التربية الطيبة / المرأة الحقيقة تهتم بزوجها وعائلتها / لهذا السبب اخترناكم / سيدة جميلة، نحن نتحرق شوقا لرؤية العروس. ماشاء الله، ماشاء الله على

عروسنا / ولترسيم الخطبة تحمل والدة، العريس خاتما تقدمه للعروس كهدية. يطلق عليها التملاك أي / أن الفتاة اصبحت منذ هذه اللحظة لفلان / يقدم أهل العريس الحلي التقليدية والمطرزات الأندلسية / والبرانس والجبب المعروفة بالقنادير / وهي تعكس التراث الاندلسي / الضارب في عمق مدينة تلمسان."

وفي هذا النص تُشير النقاط بين الجمل إلى مضمون كل سطر من سطور السترجة أما الفواصل في بمثابة فاصل بين سطرين من نص سترجة واحد فقط.

2. **التقطيع (Segmentation)**: هنا يقوم تقني آخر إن لم يكن المترجم بتقطيع أو تجزيئ المحتوى النصي من التفريغ النصي محددا وقت ظهور واختفاء كل سطر من سطور السترجة مراعيا من جهة القدرات القرائية للعين البشرية والقدرة السمعية حيث لا يجب أن يكون ظهور سطور السترجة قصيرا لتفادي الصدمات البصرية التي من شأنها إرهاق المشاهد ومن جهة أخرى لا يجب أن تكون مدة ظهورها مبالغ فيها حتى لا يُخل ذلك بالتناسق والانسجام بين العناصر السيميائية (الصور) والمضمون النصي. وبفضل التطور التقني الذي نشهده اليوم يمكن الاستعانة بأحد البرمجيات التي سبق ذكرها لتنفيذ هذه المرحلة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن كلا من المرحلتين السابقتين يمكن أن تتما في نفس الوقت بفضل برمجيات السترجة الحديثة، وهذا ما فعلناه في مدونتنا بفضل برنامج Aegisub حيث استطعنا تفريغ نص مدونتنا وتقطيعه مع تحديد وقت ظهور واختفاء سطور السترجة

في آن واحد. لكن هنا يظهر نوع من الإشكال، فإذا كان بالإمكان الاستغناء عن عملية التفريغ النصي (Transcription) بفضل مثل هذه التقنيات البرمجية فلم نقوم بالتفريغ النصي أصلا؟

تكمن الإجابة عن هذا التساؤل في محركات البحث على الإنترنت إذ يمكن استغلال محتوى التفريغ النصي لفيلم ما أو شريط ما أيا كان نوعه لإدراجه ضمن ما يسمى بخاصية (SEO: Search Optimized Engine) محرك البحث المُحسن أو المُطور، إذ يعتمد هذا النظام على البحث في كل ما يوجد على المواقع الإلكترونية بالاعتماد على كلمات مفتاحية لمختلف المواضيع بما أن محتوى التفريغ النصي يكون مدرجا في خاصية البحث هذه، الشيء الذي من شأنه أن يجعل الفيديو أو الفيلم الذي يستند على هذ التفريغ النصي يظهر في نتائج عمليات البحث العديدة التي تجري على الإنترنت يوميا.

كما يمكن أيضا استغلال هذا التفريغ النصي من خلال تقنية التفريغ النصي التفاعلي (Interactive Transcripts) التي أصبحت مؤخرا تُستعمل على مواقع الإنترنت التي تتضمن الفيديوهات مثل موقع www.youtube.com وموقع تيد www.ted.com، حيث يظهر نص التفريغ النصي بجانب الفيديو أو أسفله على صفحة متصفح الإنترنت ومن هنا يمكن البحث مثلا في مضمون الفيديو بشكل أسرع عبر كلمات مفتاحية إذا افترضنا أن مدة الفيديو مثلا 30 دقيقة خلال دقيقتين أو ثلاث بدل مشاهدته كاملا، وهكذا نجد أنفسنا قد وفرنا الكثير من الوقت.

في الصورة التالية مثال عن التفريغ النصي التفاعلي (Interactive Transcripts)

أخذناها من أحد الفيديوهات على موقع www.ted.com :

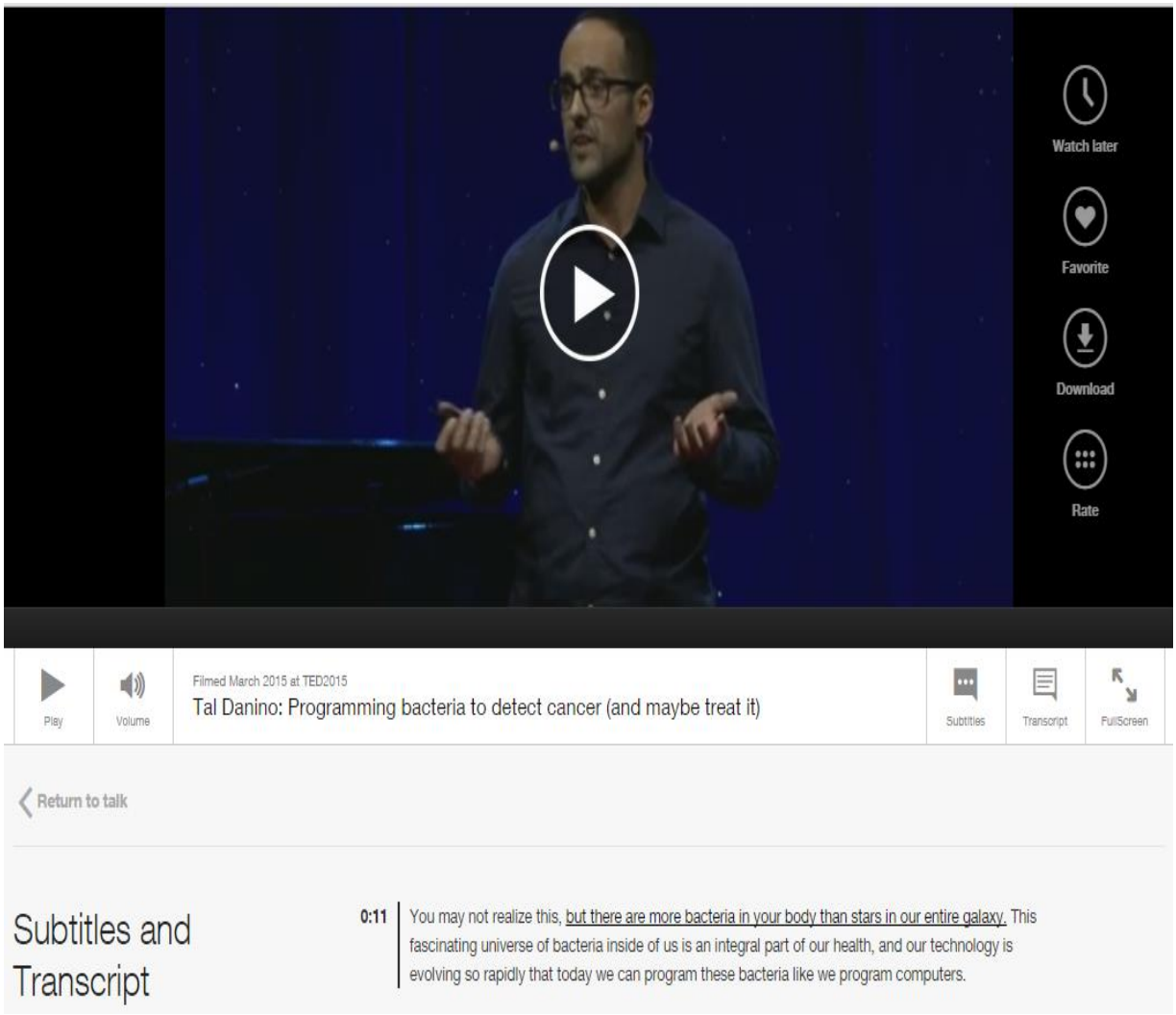

يظهر لنا جليا في هذه الصورة نص التفريغ النص التفاعلي (Interactive Transcripts) أسفل الفيديو مع خط تحت العبارة التي يتحدث بها المتكلم والتي هي:

«But there are more bacteria in your body than stars in our entire galaxy».

نشير هنا إلى أن نفس الأمر يمكن تطبيقه على السترجة حيث نستطيع إدراج نص السترجة الذي هو ترجمة التفريغ النصي، لتصبح سترجة تفاعلية وهي تُسمى بالإنجليزية (Interactive Subtitles).

3. **الترجمة:** هي مرحلة من مراحل السترجة وقد اشتغلنا على ترجمة نص مدونتنا نحو اللغة الإنجليزية وهنا سنطرح جزءا مقتبسا من سترجة مدونتنا:

Algeria	<-- 00:01:31,000 00:01:32,440	1
Land of conquerors	<-- 00:01:32,690 00:01:34,200	2
Country of a million martyr	<-- 00:01:34,530 00:01:36,210	3
Bride of north Africa	<-- 00:01:37,400 00:01:39,460	4
The largest Arab country	<-- 00:01:40,400 00:01:42,820	5
An homogeneous blend of the roots and modernity	<-- 00:01:43,940 00:01:47,600	6
A wedding made of golden strings	<-- 00:01:47,600 00:01:50,940	7
And sculptures where an original Algerian patrimony lies	<-- 00:01:51,120 00:01:56,610	8
Songs	<-- 00:01:57,250 00:01:58,200	9
Joy	<-- 00:01:59,600 00:02:00,990	10
Scent of "Hannaa" fill the air	<-- 00:02:04,500 00:02:07,570	11
Coming from a pure Algerian wedding	<-- 00:02:07,630 00:02:10,780	12

Oh Tlemcen how nice to live in it	<-- 00:02:12,290 00:02:23,600	13
The town of sultans, scholars and doves	<-- 00:02:24,550 00:02:39,850	14
Where the Quran is	<-- 00:02:39,850 00:02:47,600	15
By young people	<-- 00:02:47,600 00:02:56,600	16
Who are wise and have sound beliefs	<-- 00:02:56,600 00:03:04,000	17
It has been a while since we watched you wedding album	<-- 00:03:16,200 00:03:19,500	18
Do you want to see the wedding ceremonies?	<-- 00:03:19,500 00:03:23,660	19
I was at your age when they asked for my hand	<-- 00:03:23,680 00:03:26,520	20
Just like you now	<-- 00:03:27,240 00:03:31,640	21
Here when i was a bride and i was wearing the Kaftan	<-- 00:03:31,720 00:03:35,680	22
-We will have a great wedding -I am scared a bit	<-- 00:03:36,200 00:03:40,460	23
Do not worry darling, do you remember your sister's wedding	<-- 00:03:40,460 00:03:45,520	24
The "Karftan" and "Chedda" are always present	<-- 00:03:45,520 00:03:49,740	25
The Tlemcenian bride wears the most beautiful dress to meet the groom's family	<-- 00:03:49,740 00:03:55,320	26
Including Tlemcenian textiles	<-- 00:03:55,320 00:03:58,380	27
That was made of silver strings and garnished with glimmering jewelry	<-- 00:03:58,380 00:04:03,100	28
Following her mother's instructions	<-- 00:04:03,100 00:04:06,420	29

30	<-- 00:04:06,420 00:04:11,980	Who goes with her in every step towards a new life

IV. تقنيات أو أساليب السترجة

1) الترجمة الحرفية Literal Translation:

من أبسط أنواع الترجمة التي قد نلجأ إليها في ترجمة خطاب مبسط لا يسوده غموض أو بعد ثقافي، غالبا ما يستعملها الهواة في الترجمة على الإنترنت، الشيء الذي من شأنه الإفضاء بالبعدين الثقافيين واللغوي إلى الضياع، خاصة في الخطاب السمعي البصري الذي يستند على الصوت والصورة والنص.

إن سطور السترجة التي تعتمد على الترجمة الحرفية غالبا ما تكون ألفاظها بسيطة وسهلة الفهم، خالية من غموض التعابير الاصطلاحية والصور البيانية، وبالتالي هي تنقل المحتوى إلى المتلقي معتمدة على البساطة بعيدا عن اللف والدوران. وفيما يخص الجانب السيميائي فهي لا تؤثر عليه بما أن المحتوى النصي الذي يتطلب الترجمة الحرفية لا يمت إلى هذا الجانب بصلة عميقة، وإنما هي صلة سطحية.

نبين الآن مشاهد مقتبسة من مدونتنا اعتمدنا فيها على الترجمة الحرفية:

1	<-- 00:01:31,000 00:01:32,440	الجزائر	Algeria

يبدأ نص الفيلم الوثائقي بكلمة الجزائر التي تقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة Algeria

2	00:01:32,690 --> 00:01:34,200	أرض الفاتحين	Land of conquerors

تليها هذه العبارة التي تتكون من كلمتين فقط في اللغة العربية وتقابلها ثلاث كلمات في اللغة الإنجليزية لكن الزيادة هنا تتمثل في زيادة أداة الربط "Of" التي لا تؤثر على المعنى فإذا قطعنا سطر السترجة هذا لنطبق عليه الترجمة كلمة بكلمة سنتحصل على التالي:

أرض = Land of

الفاتحين = Conquerors

3	00:01:34,530 --> 00:01:36,210	بلد المليون شهيد	Country of a million martyr

4	00:01:37,400 --> 00:01:39,460	عروس شمال إفريقيا	Bride of north Africa

5	00:01:40,400 --> 00:01:42,820	أكبر الدول العربية مساحة	The largest Arab country

6	00:01:43,940 --> 00:01:47,600	خليط متجانس بين العراقة والحداثة	An homogeneous blend of the roots and modernity
22	00:03:31,720 --> 00:03:35,680	أنظري هنا عندما كنت عروسا كنت أرتدي القرفطان	Here when i was a bride and i was wearing the Kaftan
24	00:03:40,460 --> 00:03:45,520	لا تخافي يا ابنتي، أتذكرين يوم زُفت اختك – نعم	Do not worry darling, do you remember your sister's wedding
32	00:04:22,420 --> 00:04:25,330	لكن الزواج التقليدي بصفة خاصة	But the traditional marriage in particular
37	00:04:48,240 --> 00:04:52,160	إلى منزل العروس للتعارف ورؤيتها	To the bride's house to meet and see her

59	00:07:27,340 --> 00:07:31,580	معسكر مدينة الأمير عبد القادر الجزائري	Mascara, the city of the Algerian emir Abdelkader

60	00:07:31,740 --> 00:07:34,200	رمز المقاومة الجزائرية	Emblem of the Algerian resistance

61	00:07:34,420 --> 00:07:36,700	تقع في شمال غرب الجزائر	It is situated in north west Algeria

151	00:16:10,270 --> 00:16:13,480	أنا أفضل النحاسي	I prefer the copper one

2) التكثيف Condensation:

لقد تميزت بعض من مقاطع خطاب المدونة بنوع من التكرار والإعادة التي يمكن تكثيفها على عدة مستويات من أجل إعطاء سترجة بسيطة وواضحة، مثل كتابة الأرقام

بالأعداد أو حذف الفاعل من عبارات لنفس المتحدث لتجنب التكرار والإطناب، وفي هذا الصدد نقدم الأمثلة التالية من خطاب مدونتنا:

168	00:18:04,820 --> 00:18:07,570	المسيبعات تعني أنها تتكون من سبعة أساور	"Msibaat" is made of 7 golden bracelets

هنا نرى تكثيفا على مستوى الكلمات حيث كثفنا العدد الحرفي سبعة من اللغة العربية بالرقم 7 في اللغة الإنجليزية، الشيء الذي أتاح مجالا أكثر لحروف الكلمات الأخرى.

122	00:13:23,940 --> 00:13:28,310	تبدأ العروس في تجهيز التروس الكبير الحجم الخاص بها	The bride starts setting her needs

هنا طبقنا التكثيف على مستوى ترادف الكلمات عندما ترجمنا كلمة "تجهيز" بمصطلح « setting » بدل « preparing » فالمصطلح الأول أكثر اقتصادا من الثاني.

141	00:15:09,470 --> 00:15:15,170	الألبسة التي تجهزها العروس جد مكلفة	The bride’s customs are expensive

هنا لدينا تكثيف على مستوى عدد الكلمات إذ لدينا ستة كلمات في اللغة العربية وخمس كلمات في اللغة الإنجليزية، حيث كثفنا "جد مكلفة" من العربية بكلمة « Expensive » في اللغة الإنجليزية.

221	<-- 00:28:37,140 00:28:40,860	يشترك الجميع في الفرحة ملبين الدعوة	Everyone accept the invitation joyfully

في هذا السطر كثفنا عدد الكلمات في اللغة الإنجليزية (خمسة كلمات) بالنسبة للغة العربية (ستة كلمات) حيث كثفنا خرف الجر والاسم المجرور في اللغة العربية "في الفرحة" بحال في اللغة الإنجليزية « Joyfully ».

235	<-- 00:30:33,170 00:30:37,390	أغنيات وأهازيج تملأ أرجاء المكان	Songs and joy everywhere

هنا لدينا تكثيف على مستوى عدد الكلمات حيث كثفنا عبارة "تملأ أرجاء المكان" بكلمة « Everywhere » في اللغة الإنجليزية.

3) الإسقاط Omission:

خلال قيامنا بسترجة مدونتنا، توجب علينا إسقاط أو حذف بعض العناصر من سطور السترجة نظرا للإكراهات الزمانية وتجنبا لتكرار معلومات سبق ذكرها:

193	00:22:29,740 --> 00:22:35,000	يقدم أهل العروس موائد من أكلات محلية تقليدية	The groom's family present traditional local meals

في سطر السترجة هذا قمنا بحذف المكافئ لكلمة "موائد" من اللغة الإنجليزية والتي كان من المفروض أن يقابلها مصطلح «Tables» واكتفينا بمصطلح «Meals».

217	00:28:04,820 --> 00:28:10,760	تجتهد قريبات العريس في تقديم الأكلات التراثية الشعبية الشهيرة	The groom's female relatives present the local popular meals

هنا قمنا بالاستغناء عن مصطلح أو مفهوم مصطلح " تجتهد" إذ لا ضرورة لنقله حرفيا إلى سطر السترجة في اللغة الهدف لكونه لا يضر بالمعنى في حالة زواله وبما أنه يمكن الاستغناء عنه.

221	00:28:37,140 --> 00:28:40,860	يشترك الجميع في الفرحة ملبين الدعوة	Everyone share the invitation joyfully

في سطر السترجة هذا قمنا بإسقاط حرف الجر"في" من اللغة العربية أثناء نقل السترجة نحو اللغة الهدف واكتفينا باستعمال حال في اللغة الهدف «Joyfully».

234	00:30:19,920 --> 00:30:22,120	رمز الطهارة والنقاء	Symbol of purity

هنا قمنا بترجمة عبارة " الطهارة والنقاء " بمصطلح واحد في السترجة نحو اللغة الثانية واكتفينا بمصطلح «Purity» الذي يقابلهما معا في اللغة الإنجليزية.

248	00:32:36,100 --> 00:32:41,440	ولابد من وجود البارود في حفل زفاف عريسنا	Riflemen must be in the groom's wedding
249	00:32:41,760 --> 00:32:48,700	فالبارود دليل على الرجولة	It is a sign of manhood

في هذين السطرين وخاصة السطر الثاني قمنا بحذف كلمة "بارود" لكونه ذُكر في السطر الذي سبقه، بما أن سطري السترجة متتابعين مباشرة.

حاولنا من خلال سترجتنا لهذا الفيلم الوثائقي قدر الإمكان المحافظة على الوظيفة الأساسية للسترجة في هذا المجال ألا وهي الترويج السياحي والتعريف بالموروث الثقافي الجزائري فيما يخص عادات وتقاليد ومراسيم الزواج.

الخاتمة

الخاتمة:

إن مجال الترجمة السمعية البصرية اليوم مجال خصب وغني، متعدد الآفاق والموضوعات بما في ذلك ميادينه المختلفة من دبلجة ووصف سمعي واستعلاء صوتي، والسترجة بشكل خاص. لا يخفى عنا أننا اليوم كثيرا ما نجد أنفسنا إما أمام أو مُحاطين بمختلف القنوات الناقلة للخطاب السمعي البصري من سينما وتلفزيون وشاشات الحواسيب وغيرها. الشيء الذي مهد لمجال السترجة كما رأينا خلال بحثنا اتي تُعد قديمة النشأة والتي عرفت تطورا كبيرا على مر الزمن على يومنا هذا.

تبعا للإشكالية المطروحة في مقدمة البحث فقد تبين لنا كيف أنه من المهم أن يكون المترجم المتصرف على اضطلاع بالمراحل التي تتكون منها عملية السترجة بدءا من التفريغ النصي والتقطيع والمزامنة ثم الترجمة أو بالأحرى التكييف لتُختتم بالمراجعة، كما لابد له أن يكون على علم بالجانب التقني البرمجيات التي تسمح بتنفيذ هذه المراحل، أما بخصوص الترجمة يمكننا استنباط أهم النتائج التالية:

- ✓ يتسم الخطاب السمعي البصري بتعدد عناصره من صورة وصوت ونص إلى جانب خصائص مختلفة بما أنه ينتقل عبر قنوات مختلفة تستوجب دراية معمقة بها.

- ✓ إلى جانب الجانب التقني لابد للمترجم أن يكون على دراية بالإنتاج السينمائي والتلفزيون من أفلام وبرامج متنوعة كون الترجمة تتطلب معرفة قبلية بالمجال الذي تُمارس فيه من قبل المترجم أو المترجم المتصرف في حالة السترجة.
- ✓ على المترجم المتصرف احترام المفاهيم الأجنبية التي قد تصادفه أثناء الترجمة وعدم الإفراط في تكييفها خشية تحريفها عن سياقها احتراما للأمانة العلمية.
- ✓ على المترجم المتصرف احترام القيود الزمانية لوقت ظهور واختفاء السترجة عبر انتقاء مصطلحات وتراكيب بسيطة قدر الإمكان.
- ✓ على المترجم المتصرف أن يمتلك ملكة تحليلية لعناصر الخطاب السمعي البصري الأخرى إلى جانب النص الذي يشتغل عليه حتى لا يضيع المعنى بين هذه العناصر.
- ✓ على المترجم أن يكون على دراية بالمصطلحات المتعارف عليها في اللغات التي يشتغل عليها حتى لا يكون هناك إشكال مصطلحي قد يُعزى إلى اختلاف ثقافي أو حضاري.
- ✓ على السترجة ان تحافظ على وظيفتها الأساسية في هذا المجال ألا وهي التعريف بالموروث الثقافي والسعي إلى التنمية السياحية.

على الرغم من الدراسات والمؤلفات والأبحاث التي تناولت السترجة ضمن دراسات الترجمة في المجال السمعي البصري، تظل السترجة مجالا خصبا وغنيا تفتح آفاقا جديدة خاصة في البلدان العربية أين تقل مثل هذه المواضيع في عصنا عصر العولمة والتكنولوجيا، إذ لابد من استغلالها بغية الارتقاء والازدهار الفكري التعليمي الذي من شأنه أن يحث على خلق حقول أبحاث خصبة وفريدة من نوعها.

في الختام نرجو أن تكون دراستنا قد أسهمت في إزاحة الغموض عن أحد أغنى المجالات البحث العلمية التي تندرج في سياق المجال السمعي البصر والترجمة، وأن يكون من أولى الخطوات نحو الارتقاء بالأبحاث في هذا المجال.

ملحق

Code of Good Subtitling Practice

Subtitle Spotting and Translation

1) Subtitlers must always work with a (video, DVD, etc.) copy of the production and if possible, should have a copy of the dialogue list and a glossary of unusual words, names and special references.

2) It is the subtitler's job to spot the production and translate and write the subtitles in the (foreign) language required.

3) Translation quality must be high with due consideration of all idiomatic and cultural nuances.

4) Straightforward semantic units must be used.

5) Where compression of dialogue is necessary, the results must be coherent.

6) Subtitle text must be distributed from line to line and page to page in sense blocks and/or grammatical units.

7) As far as possible, each subtitle should be semantically self-contained.

8) The language register must be appropriate and correspond with the spoken word.

9) The language should be (grammatically) "correct" since subtitles serve as a model for literacy.

10) All important written information in the images (signs, notices, etc.) should be translated and incorporated wherever possible.

11) Given the fact that many TV viewers are hearing-impaired, "superfluous" information, such as names, interjections from the off, etc., should also be subtitled.

12) Songs must be subtitled where relevant.

13) Obvious repetition of names and common comprehensible phrases need not always be subtitled.

14) The in- and out-times of subtitles must follow the speech rhythm of the film dialogue, taking cuts and sound bridges into consideration.

15) Language distribution within and over subtitles must consider cuts and sound bridges; the subtitles must underline surprise or suspense and in no way undermine it.

16) The duration of all subtitles within a production must adhere to a regular viewer reading rhythm.

17) Spotting must reflect the rhythm of the film.

18) No subtitle should appear for less than one second or, with the exception of songs, stay on the screen for longer than seven seconds.

19) The number of lines in any subtitle must be limited to two.

20) Wherever two lines of unequal length are used, the upper line should preferably be shorter to keep as much of the image free as possible and in left-justified subtitles in order to reduce unnecessary eye movement.

21) There must be a close correlation between film dialogue and subtitle content; source language and target language should be synchronized as far as possible.

22) There must be a close correlation between film dialogue and the presence of subtitles.

23) Each production should be edited by a reviser/editor.

24) The (main) subtitler should be acknowledged at the end of the film (or if the credits are at the beginning, then close to the credit for the script writer).

25) The year of subtitle production and the copyright for the version should be displayed at the end of the film.

Technical Aspects

1) Subtitles should be highly legible with clear lettering and a font which is easy to read. The characters should have sharp contours and be stable on the screen.

2) The position of subtitles should be consistent, e.g.

   a) centred for film applications;

   b) left-justified or centred for TV and video applications. (With the globalization of broadcasting, subtitled television and video programmes are often shown not only on domestic channels. Many broadcasting stations worldwide still transmit their programmes with a logo in the lower left-hand corner, which inevitably covers the first couple of characters of all left-justified subtitles. Furthermore, at video festivals video productions are usually projected on large screens. It is easier to read subtitles on large screens if they are centred rather than left-justified.)

   c) two-person dialogue in one subtitle should be left-justified or left-centred; individual speakers should be indicated by a dash at the beginning of each line.

3) In video applications, character clarity can be enhanced by a drop shadow or a semi-transparent or black box behind the subtitles.

4) In laser subtitling, sharp contours and removal of residual emulsion can be achieved by precise alignment of laser beam focus and accurate adjustment of power output.

5) In laser subtitling, the base line must be set accurately for the projection format of the film.

6) The number of characters per line must be compatible with the subtitling system and visible on any screen.

7) Due to the different viewer reading times and the different length of lines for TV/video and film subtitles, TV/video subtitles should be adapted for film application and vice versa.

January 1998.

برمجيات السترجة:

برنامج Subtitle Workshop:

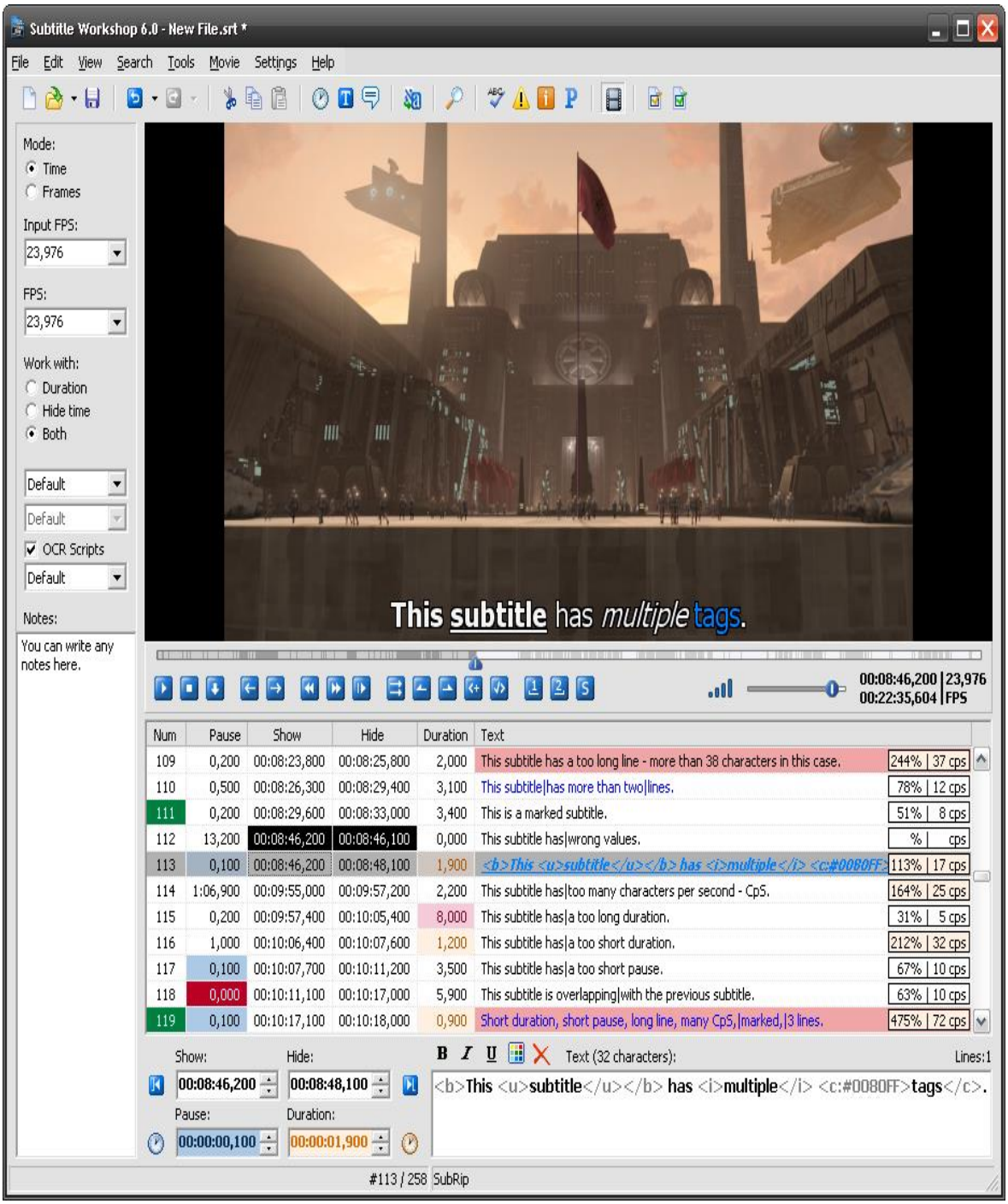

برنامج Virtual dub:

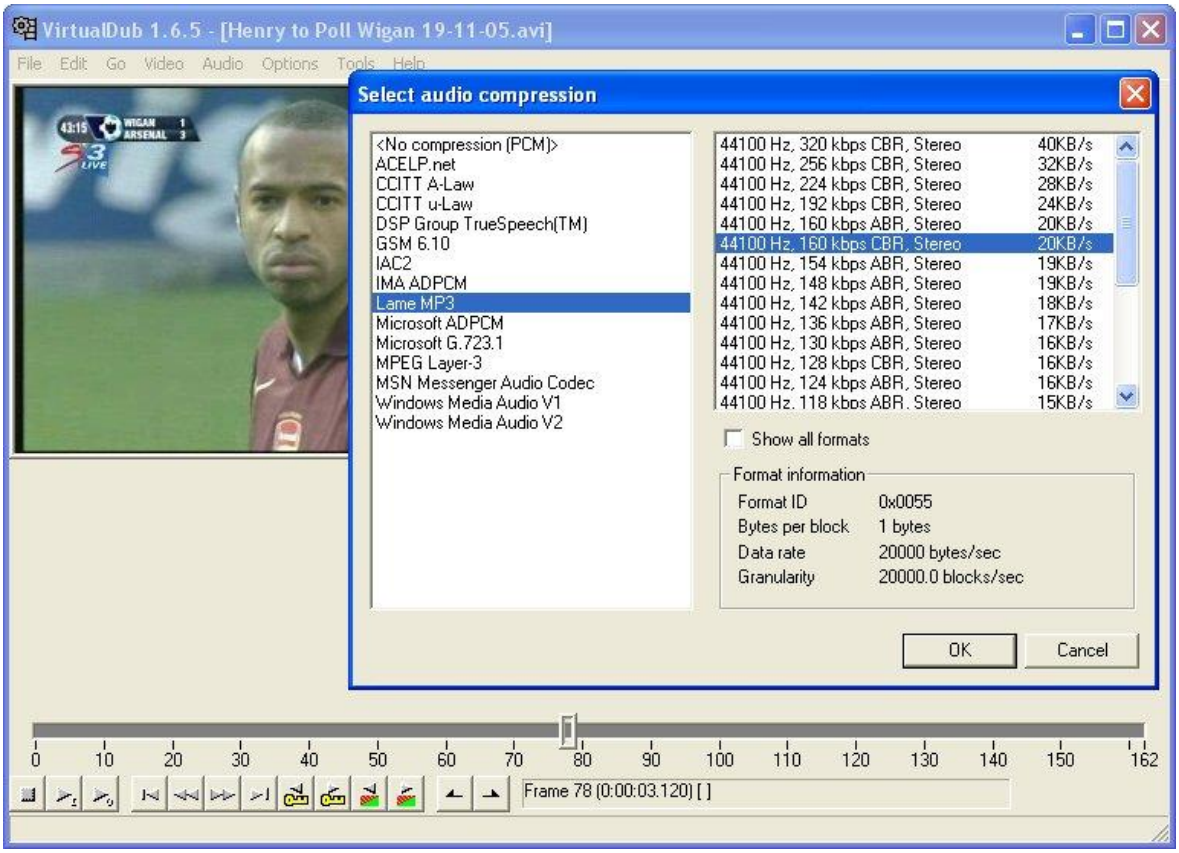

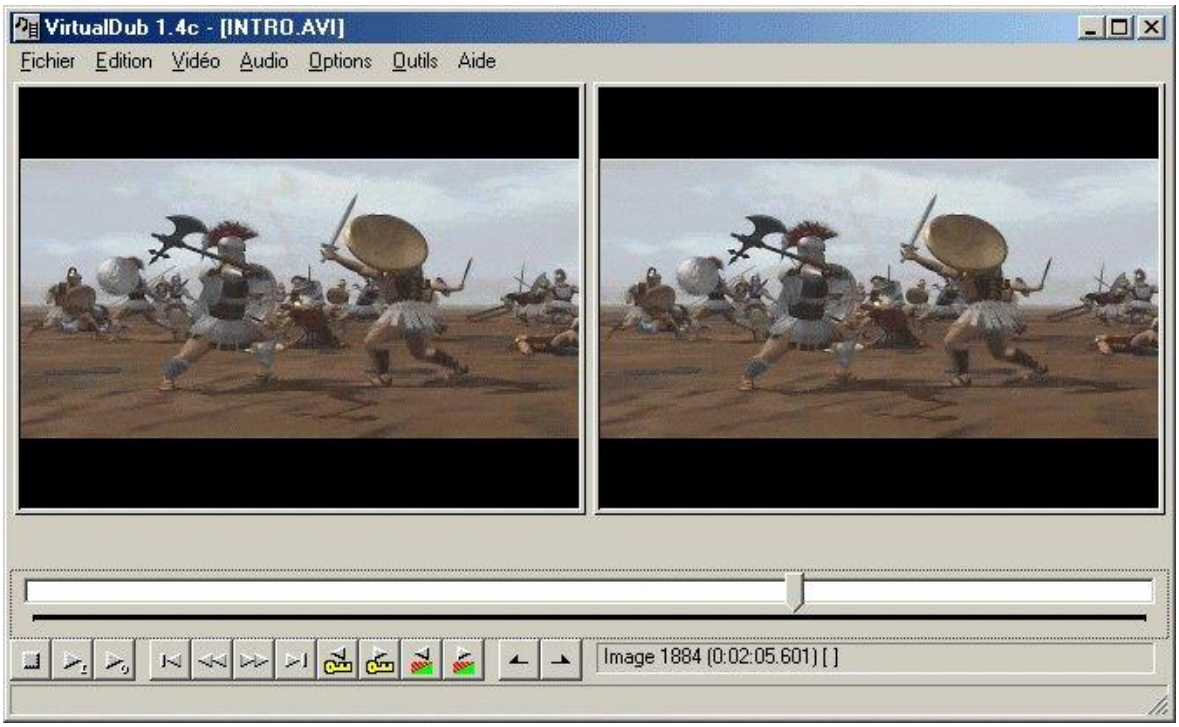

برنامج Subtitle Edit:

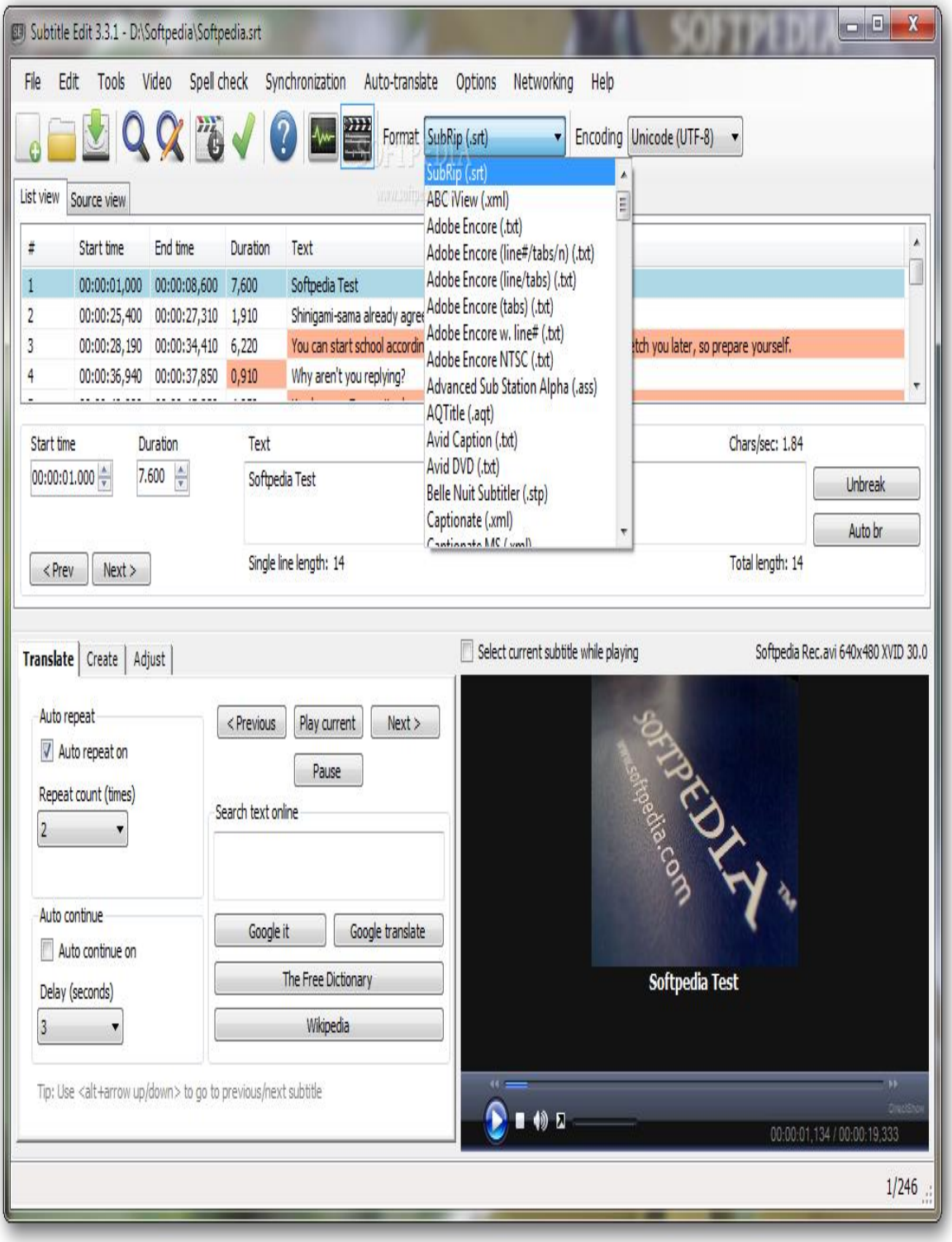

برنامج Subrip:

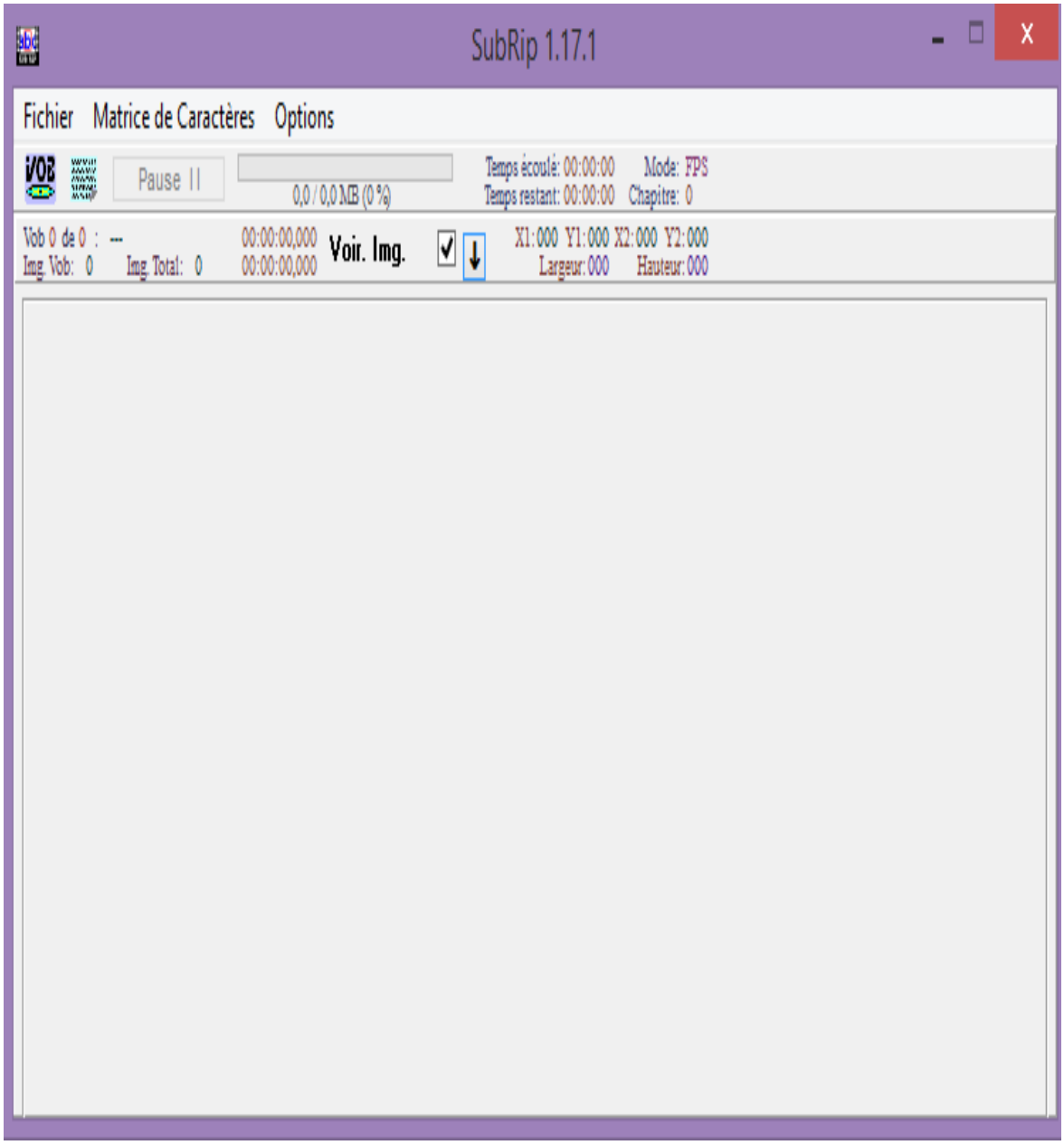

برنامج Sub Station Alpha:

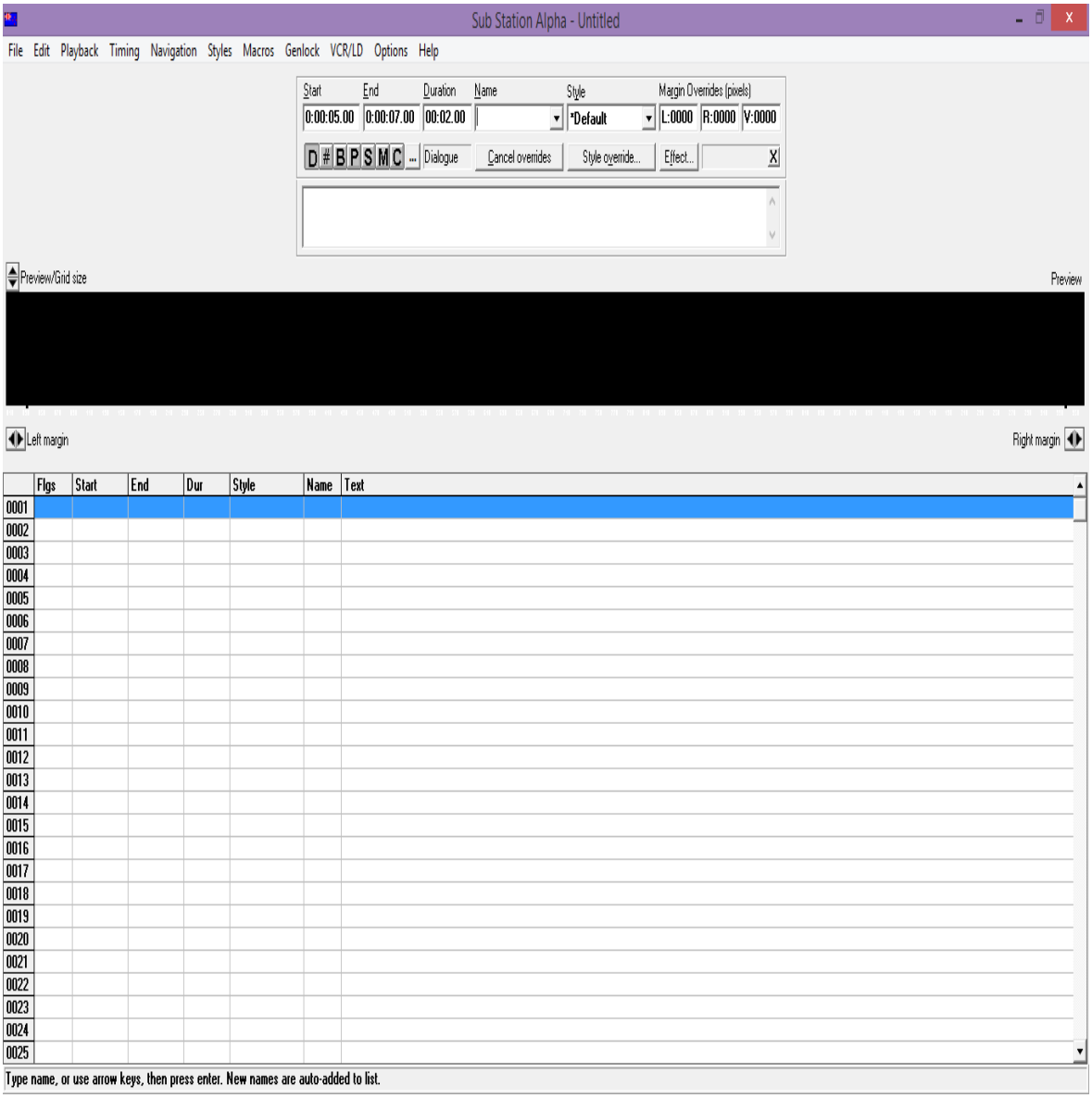

برنامج Aegisub:

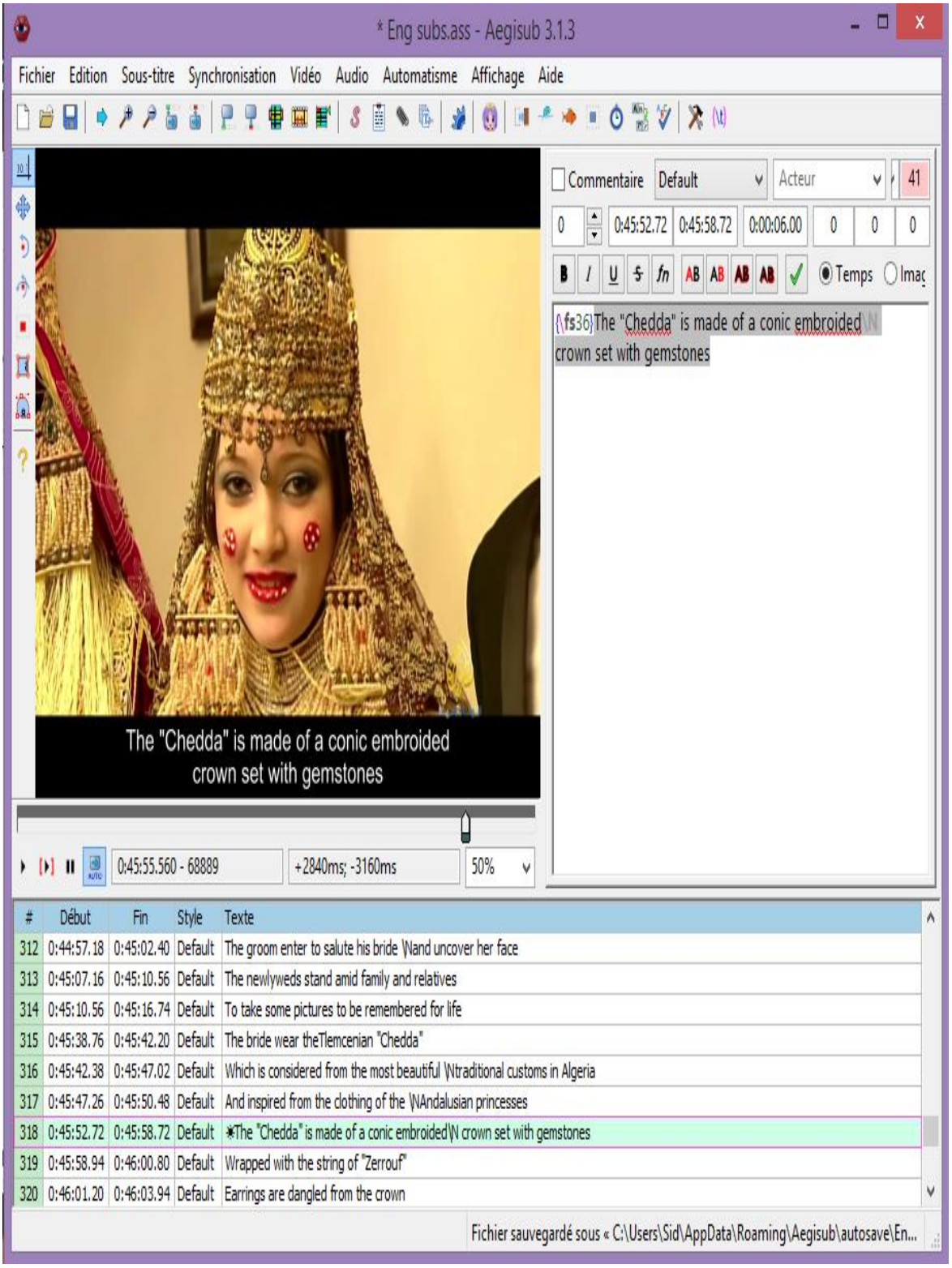

برنامج Spot:

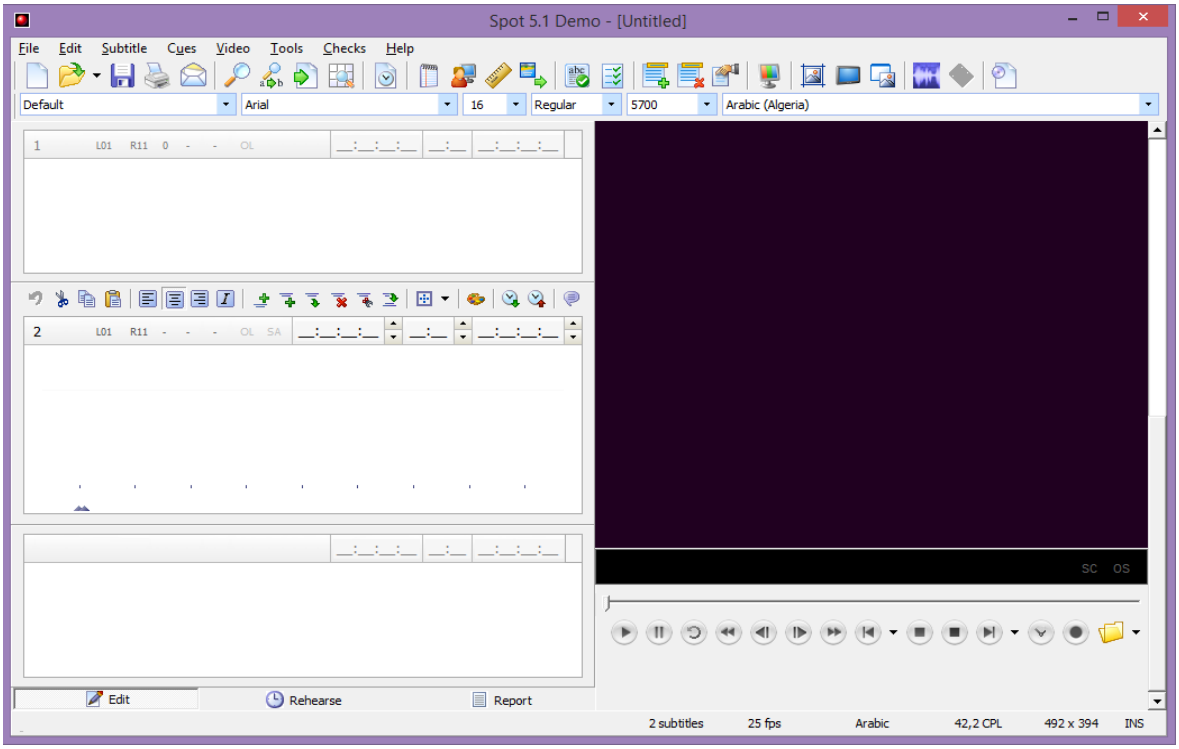

برنامج Star Transit:

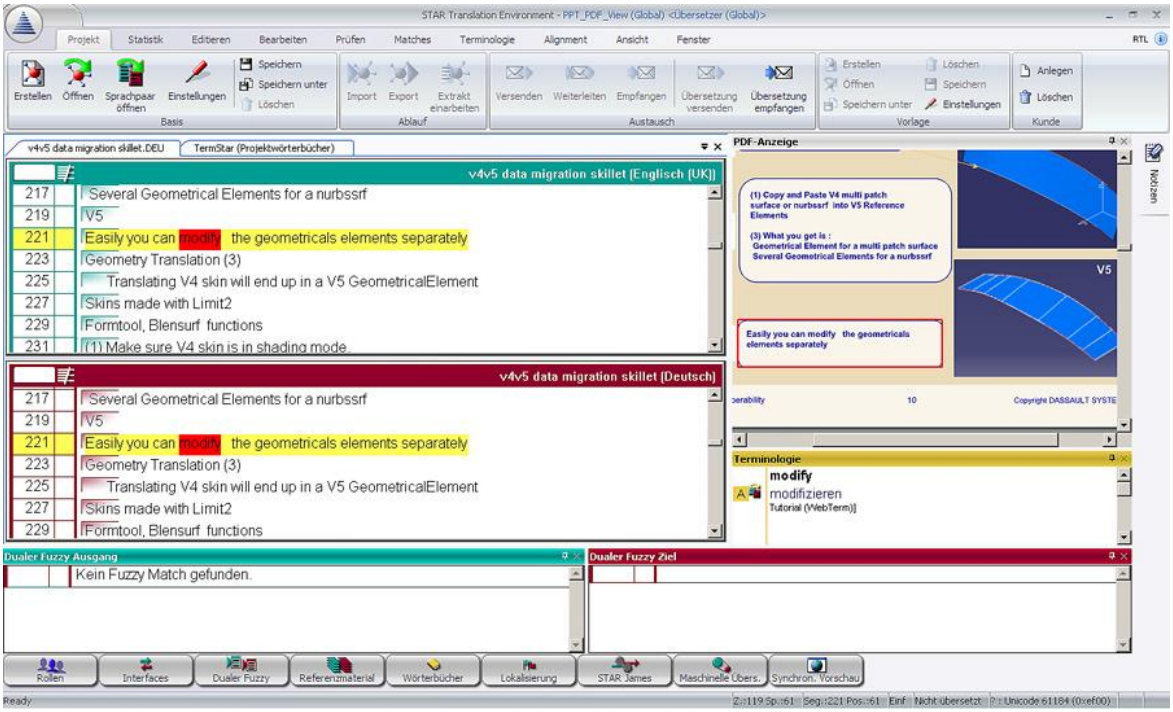

معجم

معجم المفردات:

English	Français	العربية
Omission	Suppression	الإسقاط
Literal Translation	Traduction littérale	الترجمة الحرفية
Audiovisual Translation	Traduction Audiovisuelle	الترجمة السمعية البصرية
Commentary	Le commentaire	التعليق
Captions	Sous-titrage synchronisé	التعليق النصي
Transcription	Transcription	التفريغ النصي
Cueing & spotting	Segmentation	التقطيع
Condensation	Condensation	التكثيف
Adaption	Adaptation	التكييف
Audiovisual discourse	Discours audiovisuel	الخطاب السمعي البصري
Dubbing	Doublage	الدبلجة
Subtitling	Sous-titrage	السترجة
Interactive subtitles	Sous-titrage interactif	السترجة التفاعلية
Surtitles	Surtitrage	السترجة الفوقية
Interlingual subtitling	Sous-titrage interlinguistique	السترجة بين لغتين أو أكثر
Intralingual subtitling	Sous-titrage intralinguistique	السترجة في نفس اللغة

Recreational tourism	Tourisme de loisirs	السياحة الاستجمامية
E-tourism	Tourisme électronique	السياحة الإلكترونية
Cultural tourism	Tourisme culturel	السياحة الثقافية
Religious tourism	Tourisme religieux	السياحة الدينية
Industrial tourism	Tourisme industriel	السياحة الصناعية
Medical tourism	Tourisme médicale	السياحة العلاجية أو الطبية
Expressive cinema	Cinéma expressive	سينما تعبيرية
Documentary film	Film documentaire	الفيلم الوثائقي
Adaptator-translator	Traducteur-adaptateur	المترجم المتصرف
Proofreading & editing	Révision	المراجعة
Subtitler	Sous-titreur	المسترج
Audio description	Audiodescription	الوصف السمعي

SCC (Subtitling and Closed Captioning):	An extension for subtitling files, it is mostly used for YouTube videos and other common media files. It is always applied as closed captions or closed subtitles
SRT (SubRip text):	An extension for subtitling file used mostly with online videos.
SSA (Sub Station Alpha):	An extension for subtiling file used mostly by fansubs (amateurs of subtitling) which is applied on anime Korean movies.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم والقواميس:

Le Petit Larousse Illustré 2012. France. Imprimerie : Maury Malesherbes. Dépôt légale : juin 2011.

Le vocabulaire du cinéma. Michel Marie. Ed : Armand Colin. 2006.

ثانيا: المراجع العربية:

أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، عمان – الأردن، 2007.

محمد العطا عمر. صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية في: الندوة العلمية "أثر الأعمال الإرهابية على السياحة" دمشق 2010.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

International Standards ISO 8567:2002(E), Cinématographie — Surface maximale réservée aux sous-titres, sur les copies d'exploitation de 35 mm et de 16 mm — Position et dimensions, ISO copyright office, Switzerland, 2002.

Jean-François Cornu, Pratique su sous-titrage en France des années 1930 à nos jours, in : Jean-Marc LAVAUR & Adriana SERBAN : La traduction audiovisuelle Approche interdisciplinaire du sous-titrage, 1re Ed, De Boeck, Belgique, 2008.

Jorge Diaz Cintas & Aline Remael. Audiovisual Translation: subtitling, Routledge, New York, 2014.

Jorge Diàz Cintas New trends in audiovisual translation, multilingual matters, Great Britain, 2009.

Jorge Diaz Cintàs, Pour une classification des sous-titres à l'époque du numérique, in : La traduction audiovisuelle : sous-titrage

approche pluridisciplinaire du sous-titrage, 1re Ed, De Boeck, Belgique, 2008.

Josélia Neves. Le sous-titrage pour sourds et malentendants : à la recherché d'une qualité possible. In Jean-Marc LAVAUR & Adriana Serban. La traduction audiovisuelle approche pluridisciplinaire. Ed De Boeck, Belgique, 2008.

Pilar Orero, Le format des sous-titres : les mille et une possibilités, in : Jean-Marc LAVAUR & Adriana Serban, La traduction audiovisuelle approche interdisciplinaire du sous-titrage, 1re Ed. De Boeck, Belgique, 2008.

رابعا: المراجع المترجمة:

باتريشيا أوفدرهايدي، الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جدا، تر. شيماء طه الريدي، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.

خامسا: المجلات الأجنبية:

L. Merleau, Les-titres… un mal nécessaire, Meta : Journal des Traducteurs, vol 27, n°3, 1983.

Yves Gambier - La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004.

سادسا: مواقع الإنترنت:

هاشم النحاس، ماهية الفيلم التسجيلي/ الوثائقي، في:
http://doc.aljazeera.net/magazine/2012/12/20121230127389567 6.html (2015/04/11) 19:30.

Yves Gambier, De quelques enjeux de la traduction audiovisuelle. In : http://fr.scribd.com/doc/252863810/Gambier-De-Quelques-Enjeux-de-La-Traduction-Audiovisuelle#scribd / (10/04/2015) à 17:30.
www.erudit.org

سابعا: الوثائق السمعية البصرية:

وثائقي أعراس الجزائر

فهرس المحتويات

الفهرس

الشكر والتقدير

الإهداء

المقدمة..... أ

الفصل الأول: الترجمة السمعية البصرية

I. تعريف الترجمة السمعية البصرية: 6

✓ **أنواع الترجمة السمعية البصرية: 8**

أ) **ترجمة السناريوهات (La traduction des scénarios): 8**

ب) **السترجمة في نفس اللغة (Le sous-titrage Intralinguistique): 8**

ت) **السترجمة بين لغتين أو أكثر (Le sous-titrage Interlinguistique): 8**

ث) **السترجمة على المباشر (Sous-titrage en direct): 9**

ج) **الدبلجة (Doublage): 9**

ح) **الترجمة الفورية(L'interprétation): 9**

خ) **الاستعلاء الصوتي (Voice over): 9**

د) **التعليق (Commentaire): 9**

ذ) **السترجمة الفوقية (Surtitrage): 9**

ر) **الترجمة المنظورة (Traduction à vue): 9**

ز) **الوصف السمعي (Audio-description): 10**

II. السترجمة: نشأتها وتاريخها: 11

III. الترجمة: مفهومها وتعريفها: 16
1) الوظائف اللغوية لسطور الترجمة: 18
أ) الوظيفة التعويضية 18
ب) الوظيفة التواصلية 18
ت) الوظيفة الانفعالية.....19
ث) الوظيفة الترسيخية.....19
ج) الوظيفة الإبدالية 19
ح) الوظيفة الإطنابية 19
2) مراحل الترجمة: 19
أ) التفريغ النصي (Transcription): 20
ب) التقطيع (La segmentation): 20
ت) التعليق النصي (Captionning): 20
ث) الترجمة (Sous-titrage): 21
ج) المراجعة (Editing / Proofreading): 22
3) أساليب الترجمة 22
أ) الترجمة الحرفية Literal Translation 22
ب) التكثيف Condensation 22
ت) الإسقاط (الحذف Omission 23
4) برمجيات الترجمة 23
❖ البرامج المجانية 23
أ) برنامج Subtitle Workshop 23
ب) برنامج Virtual dub.....23
ت) برنامج Subtitle Edit ص16.....24

ث) برنامج Sub Station Alpha 24
ج) برنامج Aegisub 24
❖ البرامج الغير مجانية 24
أ) برنامج Spot 24
ب) برنامج Star Transit 25
5) امتدادات ملفات الترجمة Les extensions des sous-titres: 17
أ) SCC (Subtitling and Closed Captioning): 25
ب) SRT (SubRip text): 26
ت) SSA (Sub Station Alpha): 26
IV. المقاييس العالمية للترجمة: 27

الفصل الثاني: الفيلم الوثائقي

I. تعريف الفيلم الوثائقي: 34
1) تحديد المصطلح الفيلم الوثائقي 35
2) تعريف الفيلم الوثائقي 36
3) مميزات وخصوصيات الفيلم الوثائقي 36
4) عناصر الفيلم الوثائقي 37
5) أثر الفيلم الوثائقي 38
6) الفرق بين الفيلم السينمائي والفيلم الوثائقي 38
7) كاتب السيناريو السينمائي وكاتب نص الفيلم الوثائقي 39

II. التعليق، ماهيته وخصائصه: 39
1) كتابة التعليق 41
2) سمات التعليق 42
3) سرد التعليق 42
4) ترجمة التعليق 42
5) الصعوبات المصطلحية 43
6) أنوع الترجمة السمعية البصرية وتأثيرها على الفيلم الوثائقي 43
III. تعريف السياحة: 44
1) مراحل السياحة: 45
أ) العصور القديمة 45
ب) العصور الوسطى 45
ت) العصور الحديثة 46
2) أنواع السياحة: 47
أ) السياحة الثقافية 47
ب) السياحة الدينية 47
ت) السياحة الاستجمامية 47
ث) السياحة العلاجية 47
ج) سياحة الأعمال 47
ح) السياحة الصناعية 47
خ) السياحة الإلكترونية 48
IV. ضرورة سترجة الأفلام الوثائقية لترويج السياحة المحلية: 48
1) تعريف التراث: 49
2) أبعاد الفيلم الوثائقي: 49

الفصل الثالث: موسوم بعمل تطبيقي لعملية السترجة

أولا: التعريف بالمدونة: 52

ثانيا: وسائل السترجة: 53

ثالثا: مراحل السترجة: 56

1) التفريغ النصي (Transcription): 56

2) التقطيع (Segmentation): 58

3) الترجمة: 61

رابعا: تقنيات / أساليب السترجة: 63

1) الترجمة الحرفية Literal Translation: 64

2) التكثيف Condensation: 66

3) الإسقاط Omission: 68

الخاتمة 72

ملحق 76

معجم 87

قائمة المراجع 91

فهرس المحتويات 95

ملخص 101

ملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إزاحة الستار عن الجانب التقني الذي تقوم عليه السترجة والتي تنتمي إلى ميدان الترجمة السمعية البصرية عبر القيام بسترجة وثائقي أعراس الجزائر الذي يدور حول عادات وتقاليد الأعراس في الجزائر الذي يحتوي على موروث ثقافي وشعبي غني، حيث سعينا إلى إبراز دور ومساهمة السترجة في عملية الترويج والجذب السياحي بما أن الشاشات تحيط بنا اليوم من مختلف الأحجام والأشكال التي ما تنفك تستقطب انتباهنا يوميا، وكيف للمُسترج أن يساهم في هذه العملية من خلال معرفته لهذه الخطوات التقنية، حتى تكون للسترجة فعالية أفضل.

الكلمات المفتاحية:

الترجمة السمعية البصرية، السترجة، السياحة، التراث، برمجيات السترجة، الفيلم الوثائقي، التعليق، الترويج السياحي.

Summary:

This research aimed at revealing the technical procedures of the subtitling process that belongs to the audiovisual translation field by applying it on the documentary "Algeria's weddings". The documentary is about wedding traditions and customs and it contains a rich cultural and popular heritage, where we have focused on the role and the contribution of subtitling in tourism promotion and attractions since today, different screens from different sizes and forms keep attracting our attention daily. And how can the subtitler contribute in this process throughout his technical background to ensure a more efficient subtitling process.

Key words:

Audiovisual Translation (AVT), subtitling, tourism, patrimony, subtitling soft wares, documentary film, tourism promotion.

Résumé :

Cette étude avait pour but de dévoiler les procédées techniques du processus de sous-titrage qui relève de la traduction audiovisuelle, en appliquant le sous-titrage sur le documentaire « Les mariages d'Algérie » qui contient à son tour un héritage culturel et populaire très riche. On a basé sur le rôle et la contribution de sous-titrage de la promotion et l'attraction touristique, puisque les écrans de toutes formes et tailles nous entourent quotidiennement, et comment le sous-titreur peut contribuer dans cette opération grâce à ces connaissances techniques pour plus d'efficacité en sous-titrage.

Mots clés :

Traduction Audiovisuelle (TAV), sous-titrage, tourisme, patrimoine, logiciels du sous-titrage, film documentaire, commentaire, promotion touristique.